هذا شرح تصريف الزنجاني
للإمام العلامة سعد الدين التفتازاني
رحمهما الله تعالى أمين
اجمعين

به ثقتي وعليه التوكل بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم واغفر يا رحيم

الحمد لله الذي أروى زهر في رياض الكلام من الاكمام وأنهى جنى ثمار بيانات البيان واستبان الاثمار
حمدا له تعالى على نوالي نعمائه الوافرة وآلائه الظاهرة وتوالي الائه المتوافرة المتظاهرة ثم الصلوة
على نبيه محمد المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى آله واصحابه الائمة الاعلام وازمة الاسلام

وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض الله غرة
احواله واورق اغصان اعماله لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل
قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجاني رحمة الله عليه مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي
على قواعد لطيفة سنحت لي ان اشرحه شرحا يذلل صعابه من الالفاظ ويكشف عن وجه المعاني
نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه مضيفا اليه فوائد شريفة
وزوائد لطيفة مما عثر عليها فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله الملك القادر وأكرم من اطلع
فيه على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته في قالب الترتيب والترصيف مختصرا
في هذا المختصر ما قرأته في علم التصريف من الله الاستعانة وإليه الكرائم وهو حسبي من توكل عليه وكفى
فها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول لما كان من الواجب على كل طالب شيء ان
يتصور ذلك الشيء اولا ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو الذي سبب الحامل على الشروع
في الطلب بداء المصنف رحمه الله تعالى بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا للمعناه
اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف
وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف
معنيين لغويا وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغى
لغى اذا لهج بالكلام واصله لغوا ولغي والهاء عوض عن الياء او الواو وجمعها لغى مثل برة وبرى وصبية وصبى
وهو ما وضعه له اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من
المرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي
تغيير والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الى الامثلة اي الابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار
هيآت تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة
باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي
من العناية تقال لمعنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة
لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل اي تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا الكلام

تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود
من الضرب الحادث في الزمان الماضي او الحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد
بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى
النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع آخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى
وحوله فتحول وحول ايضا يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم تحول قال تعالى لا يبغون عنها حولا
فهو اخص من التغيير ولا يخفى انه تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير
ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التغيير ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع فيقال
التحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني
المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل منهما يصلح لذلك
كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى امثلة موضوعة
وانما قلنا انه حول الاصل الى الامثلة الواحد اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة
برأسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على
المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعمدة عندهم
في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال
فرعيته في الاشتقاق كما ان اعد وعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس مشتق منه
وتاخر الفعل عن المصدر في نفس الاشتقاق لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم
ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لانه يمكن ان يكون الثلاثي والرباعي لان المزيد فيه مشتق منه لو قلت
اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل
واسم المفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر اذ الكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة
ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع
والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه
قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا ما
اوان ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه اكثر
في الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى حاله من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء
لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان
تكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي ولا السداسي

بشهادة التتبع والاستقرا والمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عند قبول
ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي منه الاسم حط الرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم
لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة
فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما وايا ما كان يكون تقسيما الى الثلاثي
والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي
ومن الرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او على اربعة وهكذا جميع
التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم
عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهوم الفعل فلا يلزم
النتيجة **وكل واحد منهما** اي من الثلاثي والرباعي **اما مجرد او مزيد فيه** لانه لا يخلو اما ان يكون
باقيا على حروف الاصلية اولا والاول المجرد والثاني المزيد فيه **وكل واحد منهما** اي من هذه الاربعة
اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير
سالم فصارت الاقسام الاربعة ثمانية والامثلة نصر ووعد واكرم واوعد ودحرج وزلزل و
تدحرج وتزلزل **ونعني** في صناعة التصريف **بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفا**
والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والالف والياء **والهمزة والتضعيف** وانما قيدنا
الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احدى حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود
التضعيف فيه في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار
فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة من حروف العلة مما مر مذكور
في المطولات وسمي سالما لسلامة معظم التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل
الى آخره الى تغير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف او للالحاق والى ان المراد
هو الفا والعين واللام لانها اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق من جعل الحقيقة
ويحيى جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والحلق والوسط ثم الثلاثي المجرد
هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلاثة احرف فلذا قدمه وقال **اما الثلاثي المجرد**
وفي بعض النسخ السالم وبناؤه التمثيل بسأل يسأل ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل
بفتح العين او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان الفا لا تكون الا مفتوحة لتعذر ضم الابتدا بالساكن وكون
الفتح اخف واللام مفتوحة لما سيذكره والعين لا تكون الا محركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن
والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفا وكسرها مع سكون العين فمزال عن الاصل

يضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفا مع سكون العين وكسرها وفتح الفا مع سكون
العين وكسرها وهذه القاعدة جارية في كل اسم وفعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلقي **فان كان**
ماضيه على وزن **فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسرها نحو نصر ينصر**
مثال لفتح العين يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان
يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله **وضرب يضرب** مثال لكسر العين يقال ضرب بالسوط وغيره وضرب
في الارض اي سار وضرب لنا مثلا اي بين **وقد يجيء** مضارع فعل مفتوح العين **على وزن يفعل**
بفتح العين **اذا كان عين فعله او لامه** اي لام فعله **حرفا من حروف الحلق** واشترط هذا القائم حرف
الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحو يئس وجاء يجيء
وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرفا من حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بالفتح لانا نقول انه يجيء على يفعل بالفتح
اذا وجد هذا الشرط لكن انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد يجب ان يكون على يفعل بالفتح
اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط **وهي** اي حروف الحلق ستة **الهمزة والها والعين والحا المهملتان**
والغين والخا المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء الان مخرجها
اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم اصل الشعر اعتراضا بان ابى ياتي جاء على فعل يفعل بالفتح
مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله **وابى ياتي شاذا** مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان
قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره **قلت**
لكونه شاذا لا يتعاطى وقوعه في الكلام الفصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون
الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما من حدوده مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال
وهو مردود لا يقال ابى ياتي لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق قلنا فتح لانا نقول لا نسلم انها من
حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف
على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها
وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل فلهذا لم يذكر المصنف الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون ههنا الا
منقلبة وغرضه بيان حروف لفتح العين لاجلها واما قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح الكسر للمضارع
واما بقي يبقى بالفتح فلغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس مطرد
عندهم واما ركن يركن من تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني **وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين مضارعه يفعل** بفتح العين
على نحو علم يعلم **الا ما شذ** من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل في الكل في الصحيح نحو حسب يحسب

ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو زين كزن ودرع يدرع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم
وبئس يبؤس بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم وبضرب يضرب فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وَاِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ فَمُضَارِعُهُ يَفْعُلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ نَحْوُ حَسُنَ يَحْسُنُ وَلَمْ يَجِئْ
لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحتمل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها ويكون لانعدام الطباع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل
رحبت بك الدار فحذفت الباء كثرة الاستعمال واوصل الفعل اختصارا وَاَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ فَهُوَ فَعْلَلَ بفتح الفاء واللامين وسكون
العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون
اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات
متوالية في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين
وَاَمَّا الثُّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ اَقْسَامٍ لان الزائد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة لانه لا يلزم من فرعية الفرع على الاصل واعلم
ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه تزاد فيهما اي حرف كان فالقسم الاول من الاقسام
الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة ابواب اَفْعَلَ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ نحو اكرم اكراما
وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته والصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغدا البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا
اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرت ذوي صباح ولوجود الشيء على صفته نحو اجدته اي وجدته محمودا والمسلب نحو اعجمت
الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته والتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع وللعلم
انه قد ينقل الشيء الى فعل فيصير لازما وذلك نحو اكلب واعرض يقال كبه الله على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض قال
الزوزني ولا ثالث لهما في ما سمعناه وَفَعَّلَ بِتَكْرِيرِ الْعَيْنِ نَحْوُ فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا واختلف في ان الزائد هو الاول ام الثاني فقيل الاول
لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل الثاني لان الزيادة بالآخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير
في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته
اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك نحو قوم بمعنى تقدم
وَفَاعَلَ بِزِيَادَةِ الْاَلِفِ نَحْوُ قَاتَلَ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَمَنْ قَالَ كَذَّبَ كِذَّابًا قَالَ قَاتَلَ قِيتَالًا وروي ماريته مراءً وقاتله تقاتلا
وهذا الباب تاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون
بمعنى فعل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله اي اعفاك الله وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وواقع
ووقع وسافر وسفر وَالْقِسْمُ الثَّانِي من الاقسام الثلاثة مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان
والمجموع خمسة ابواب اِفْتَعَلَ وَهُوَ الَّذِي مِثْلُ فَعَلَ بزيادة التاء وتكرير العين نَحْوُ تَكَسَّرَ تَكَسُّرًا وهو لطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر
والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكليف نحو تحلم اي تكلف الحلم

ولاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدته اي اخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تجنبه
اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة وللمطلب نحو تكبر اي طلب ان
يكون كبيرا وَتَفَاعَلَ بِزِيَادَةِ التَّاءِ وَالْاَلِفِ نَحْوُ تَبَاعَدَ تَبَاعُدًا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا
فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو ناولته الحديث وتناولته وعلى هذا القياس
وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضع لنسبة الى المشتركين
فيه من غير قصد الى تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكليف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال
انه غير منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه وبينه في باب تفعل ان المتكلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف
المتجاهل وَاَمَّا اَوَّلُهُ الْهَمْزَةُ مِثْلُ انْفَعَلَ بزيادة الهمزة والنون نَحْوُ انْقَطَعَ اِنْقِطَاعًا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع و
الالف ما وجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى
الاحمائيه علاج وتاثير فلا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون اعرف مما يظهر اثره وهو
علاج تقويته للمعنى الذي ذكرنا من ان المطاوعة هي حصول الاثر وَافْتَعَلَ بزيادة الهمزة والتاء نَحْوُ اجْتَمَعَ اِجْتِمَاعًا وهو لمطاوعة
اي لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاختصار كاخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب
ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وَافْعَلَّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية
نحو احمر احمرارا اي حمر ولا يكون وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ من الاقسام
الثلاثة مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ اَحْرُفٍ وهو ما كان الزائد فيه ثلاثة احرف مِثْلُ اسْتَفْعَلَ بزيادة الهمزة والسين والتا
نحو اسْتَخْرَجَ اِسْتِخْرَاجًا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه ولا صابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته
عظيما وللتحويل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من
نفسه وَافْعَالَّ بزيادة الهمزة والالف واللام نحو اقْعَنْسَسَ وحكم حكم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة وَافْعَوْعَلَ بزيادة
الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعْشَوْشَبَ الْاَرْضُ اعْشِيشَابًا اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ للتاكيد
وَافْعَوَّلَ نحو اجْلَوَّذَ اِجْلِوَّاذًا بزيادة الهمزة والواوين والنون واحدى اللامين نحو اعْنَسَسَ
اَقْعَنْسَسَا اي خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال هكذا قدم بظهره واخر صدره وَافْعَنْلَى بزيادة
الهمزة والنون والالف نحو اسْلَنْقَى اِسْلِنْقَاءً اي نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات
باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك
وَاَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ فَمِثْلُهُ اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلاثة تَفَعْلَلَ بزيادة التاء نحو تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا ويلحق به تجلبب اي
لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتقهوى اي اكثر من كلاهة وتهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة
وَافْعَنْلَلَ بزيادة الهمزة والنون كَاحْرَنْجَمَ اي ازدحم اِحْرِنْجَامًا ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها

Digitized by Dawlatabad

الى بعض فاردت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل
الملحق به لفظا والفرق بين باب اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني وافعلّ بزيادة
الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة كاقشعر جلده اقشعرارا
اى اخذته قشعريرة **تنبيه** الفعل اما متعدّ وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى
المفعول كقولك ضربت زيدًا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى الفعول فالدور مدفوع بان المراد
بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به
نحو اجتمع القوم والامير الهوت اجتماعًا لتاديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ضربت زيدا لان الفعل انما ورد
به لفظه الذي هو ضربت فهو المتعدي الى المفعول به في نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع
بالخفاء **ويسمّى المتعدي ايضا واقعًا** لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الاسم الفاعل بخلاف اللازم **و**
اما غير متعدّ وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل الى المفعول به كقولك حسن زيدٌ فان الفعل الذي هو
الحسن لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد بل يثبت به **ويسمّى غير المتعدي لازمًا** للزومه الفاعل وعدم
انفكاكه عنه **وغير واقع** لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا
وقد يتعدى بالحرف فيسمّى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت
له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم
بحسب المعنى **وتقديرا** اي وتعدى اثر الفعل اللازم في بعض النسخ وتعديته **في الثلاثي المجرد** خاصة
بشيئين **بتضعيف العين** اي بنقله الى باب التفعيل **او بالهمزة** اي بنقله الى باب الافعال
كقولك فرّحت زيدًا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا **واجلسته**
فان قولك جلس زيد لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا **وتقديره بحرف الجر** اي
من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو **ذهبت**
بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا
يخفى شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به
والذي يتغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به
لان الباء التعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء في مثله كالهمزة
والتضعيف لمغايرة ذهبت به الحي اذهبته او ذهبت معه ونحو لمصاحبة وعدمها
واما كما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتقدير حروف
الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد

واحد حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز
بخلاف مررت بزيد بالبريد اي في البريد ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف
فان الفعل من المجرد الى بعض ابواب المشعب موقوف الى السماع لا تقول انصرت زيدا
عمرا ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كما ذكره بعض المحققين والحق انه لا بد في الفعل
المتعدي الذي نجتهد ونجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف بمعناه لما مر من انه
بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به لعم يصح ان
يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن
لا باعتبار هذا المتعدد الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء من حروف الجر
معنى الفعل الا الباء لتفاوت هذا

كوه

فصل في امثلة تصريف هذه الافعال امثلة
من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة
كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان
الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالعبنة الى المضارع
لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في ان ما حصل بالزيادة واصالة
ما حصل منه وهو اشتق منه قال **اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى** هذا
بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله **وجد** هذا المعنى **في الزمان**
الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على
المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد تنقل معناه الى المضي وغير جامع
اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول
ان دلالته على الماضي عارض شاء من لم ولا عتبار اصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد
والمراد هنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد
المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في
موضع العقود نحو لعبت واشاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول **فالمبني**
للفاعل منه اي من الماضي **ما** اي الفعل الماضي الذي **كان اوله مفتوحا** نحو نصر **او كان**
اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الفا ساكنة

والهمزه غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه
مفتوحا لاندرج فيه الضمات لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما
ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم
في الحد وداى ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك
وانما فتح اول متحرك منه لئلا يتوهم الابتدا بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في
نحو افتعل واستفعل وكون الفتح اخف الحركات كابنى اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل
او مبنيا للمفعول واما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركات فلمشابهة الاسم
مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا
اتصل اخره نحو غزى ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو
الضمير نحو ضربوا مثاله اى مثال المبنى للفاعل والكلى قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم
المستفيد فيذكر جزئى من جزئياته ويقال له انه مثاله نصر للغائب المفرد نصرا للمثناه
نصروا الجمعه نصرت للغائبة المفرده نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب
الواحد نصرتما للمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة الواحده نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها
نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره وزاد وتاء في نصرت للدلالة على التانيث كما في
الاسم نحو تمرة واختصوا المتحرك بالاسم والساكنه بالفعل لقلة لا يبنيهما فالفعل اثقل
كما تقدم وحركوها في التثنيه لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل
للاثنين وجماعه وقد يحذف الواو في الندرة كقوله فلو كان الاطبا كان حولى وزادوا
تاء للمخاطب وتاء للمتكلم وحركوه في الجميع خوف اللبس بتاء التانيث
وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن
الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه وبقيت الكسره والمخاطبه
فاعطيتها لئلا تلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء وقع ضميرها في نحو اضربي والكسره
اخت الياء فتناسب اعطاءها المخاطبه ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا بينهما فرقا
بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم مضمومه كالواو
فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا خر وهو النون كما في المفصلات نحو نحن
فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين جمع المونثة الغائبة باختصاص

المذكر

المذكر بالواو والمونث بالنون دون العكس لان الواو وهنا اثقل من النون لانها
من حروف المد واللين وهي بالزياده اولى والمذكر مقدم على المونث وكذا فرقوا بين
جمع المخاطب وجمع المخاطبه باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له
في الغيبة واختصاص المونث بالنون كما في جمع المونث الغائبه وشددوا النون
لانهم قالوا اصله نضرمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون
اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحاكم بذلك هو الواضع
لاغيره وقس على هذا المذكور من تعريف نصر الخ فعلل وتفعلل وافعل وافعلل
وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت
اقشعرتا اقشعررنا اقشعررت اقشعرتا اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن
اقشعررت اقشعررتا اقشعررنا واعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى اخره وكذلك
البواقي تركت لانه لما ذكرت واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثله اذ ليس
الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك بنظر واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد
ولا تعتبر اثنا وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول حركات الالفات اي الهمزات
وعبرت عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الف قال في
الصحاح الالف على ضربين لينه ومتحركه فاللينه هي التي الف والمتحركه هي همزة وهي الاولى
في اوائل انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما اولها همزة زائدة سوى افعل فان
همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت يعني لا يقال لها اوائل هذه الافعال
ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فاعلها اي لان هذه الالفات زائدة لدفع
الابتدا بالساكن تثبت في الابتدا للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمه وهو المبني
للمفعول عنه اي من الماضي اراد ان يذكر لتعريفه باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق الفعل المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو المبني للمفعول
مطلقا سواء كان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب
زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك
او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي فاعل

كان ولا عرض في الفاعل يستدل قبل الخارجي فان العرض المفهم فتة لا قائمة او غير
ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز حدوث الفاعل وما كان
خبر مبتدء اي المبني للمفعول من الماضي اي الفعل الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل
وافعل وفعلل وتفوعل بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء
ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعلت وكذلك قالوا في تفاعل
تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعلت وقلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها او كان اوله متحركا منه مضموما نحو انطلق بضم التاء لانه اول
متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وهكذا قياس ما كان اوله همزة
وصل ولم يذكر الفعل وافعال وافعل وافعول وافعوعل وافعلل وتحو ذلك لانها من
اللازم وبناء المفعول لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما كان اول متحرك منه مضموم تتبع
هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك
مبنيا للمفعول استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول
يكون مكسورا ابدا نحو لضرب زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول يقدر الاصل
افعلل وافعولل وفي نحو افعلل كما قبل فعلل فنقلت كسرة الاصل فيما تقدم وتوقال ما كان
اول متحرك منه مضموما كان كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه
لا بد من تغيير ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني
دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا
الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه يتطلب الخفة بعد الثقل ثم
حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وقيل ان ضم الاول عوض
عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض منه وهو كاف وجاء فرد له
بسكون الزاي والاصل فصد اسكن الصاد وابدل وحكي فطر بضرب بنقل كسرة الراء الى
الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الاخر وقرئ قوله لقد تقطع بينكم بكسر الراء وكل ذلك مما لا
يعتد به لقضاء وجاء نحو جن وسل وزكم وحم ورمد وفيد وعكس مبنية للمفعول ابدا
للعلم بفاعلها في غالب العادة اذ هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الاسم مرفوع
عليه وكون اسم الفاعل والمفعول اشتقا فهما منه فقال واما الفعل المضارع فهو ما

اي الفعل الذي كان اوله احدى الزوائد الاربع وهي اي الزوائد الاربع الهمزة
والنون والياء والتاء يجمعها اي تلك الزوائد الاربع قولك انيت او ايتن او نأتي
وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه موجز عن الزمان
الماضي والاصل عدم الزيادة فلخفة المتقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف يشمل نحو
اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه
بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعني بالهمزة التي تكون للمتكلم وحده
والنون التي تكون لمع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده
نحو انا اضرب والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن نقرأ ويستعمل في المتكلم وحده
في موضع التفخيم نحو نحن نقص والتاء للمخاطب مفردا نحو انت تقرأ ومثنى نحو انتما تقرآن
او مجموعا نحو انتم تضربون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلثة او مؤنثا وللغائبة المفردة
نحو هي تقرأ وللمثنى منها نحو هما تقرآن والياء للغائب المذكر المفرد نحو هو يضرب ومثنى
نحو هما يضربان او مجموعا نحو هم يضربون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن يضربن
واعترض بانه مستعمل في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال
والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فان قلت الله يعلم فالله لفظه مذكر غائب
لانه ليس متكلما ولا مخاطبا وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون
غيرها ولما اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا
الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة
دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف
همزة لرفضهم الابتدا بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه
مقدم والهمزة ايضا مخرجها قريب من مخرجهما لكونه اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء
لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل وورجل بالعطف وقلبها تاء كثيرا في
كلامهم نحو تراث وتجاه والاصل وارث ووجاه فقلبوها هنا ايضا تاء واعطوها
المخاطب لانه موجز عنهما يعني ان الكلام انما يقتضي اليد والواو منتهى مخرج الهمزة والياء
لكونها شفويين واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين وان التبس
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون نحو يضربون

ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو مناسب الغائب لكون
مخرج الياء متوسط بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب
ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره واراد وا ان يفرقوا بينهما في
المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة
فان قلت لم يسم هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة ماخوذة من الضرع
كان كلا الشيئين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابهة لاسم الفاعل
في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف او اللام
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص
بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال **وهو هنا** اي المضارع
يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة
وتراخ والحكم في ذلك هو العرف لا غيره **والاستقبال** والمراد به ما يترقب وجوده بعد
زمانك الذي انت فيه **تقول يفعل الآن** ويسمى حالا وحاضرا **ويفعل غدا** ويسمى
مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها ليكون اسم فاعل
لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول
لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن اخرى قيل
ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك
بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال
عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها
صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل **واذا دخلت عليه** اي على المضارع **السين وسوف**
فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا
وهما حرفا تنفيس ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضيق في الحال يقال
نفسه اي وسعه وسوف اكثر تنفيسا وقد يحذف الفاء الذي كان متحركا لاجل
الساكنين فيقال سَوْ وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف فتسكن الفاء الذي كان متحركا
لاجل الساكنين فيقال سَوْفَ وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على
تقريب الفعل قيل واذا دخلته لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قوله لَيفعلُ وفي التنزيل

الى ليحزنني

الى يحزنني واما قوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى وقوله وسوف اخرج حيا فقد تخصصت
اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع
المحتمل لهما لا المستقبل المحض وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة تراد به تلك
الحال اذ لا شك في وقوعه واشار الى ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام
للتوكيد فقط **واعلم** ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل ام مبني للمفعول **فالمبني**
للفاعل منه اي من الفعل المضارع الذي **كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا**
ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح **فان حرف المضارعة**
منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف **يكون مضموما ابدا** نحو يدحرج ويكرم **ويقاتل**
ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة عند
غير الحجازيين وهو يكسرون الياء اذا كان ما بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على
ذلك **واما الضم** فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يَكْرَمُ
لم يعلم انه مضارع ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت
لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس ثم يحمل يكرم عليه
وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة
واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس فيها اصلا فان قلت لم اختص الضم بهذه الاربعة
والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص
الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرف جواب ذلك مما مر ولقائل
ان يقول ههنا خلف هذا التعريف كثيرا فان يعلم واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة
والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما سببان للفاعل وليس حرف المضارعة
منهما مفتوحا وليس ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء
والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما
من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خِتِّم وقتِّل بالتشديد والاصل
اختتم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة فبقي على خمسة احرف فلهذا يفتح
حرف المضارعة ويقال يختتم ويقتتل وهنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من
هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا

للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يَدْحرج ويُكْرِم ويُقاتِل ويُفَرْحِ للفاعل
على كون الحرف الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل
مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه يكون فيه مفتوحا ابدا كما يذكر في محله انشاء
الله تعالى مثاله اي مثال المبني للفاعل من يَفْعَلُ بفتح العين يَنْصُرُ يَنْصُرانِ يَنْصُرُونَ
تَنْصُرُ تَنْصُرانِ يَنْصُرْنَ تَنْصُرانِ تَنْصُرُونَ تَنْصُرِينَ تَنْصُرانِ تَنْصُرْنَ
اَنْصُرُ نَنْصُرُ وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للمذكر الواحد كقوله فان
تزجراني يابن عفان انزجر وان تدعان احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي
لا تحبسانا وقس على هذا المذكور من تصاريف ينصر ينصب ويعلم ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد ويتقطع ويتجمع ويتحجر ويتحمار ويستخرج و
يعشوشب ويتقعنس ويتلقى ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من اقشعر واسلنقى بحرف
من المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اي من الفعل المضارع ما اي الفعل
المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما
قبل اخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتدل الضم
بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو يَنْصُرُ ويَدْحرِجُ ويُكْرِمُ ويُقاتِلُ
ويُفَرْحُ ويُسْتَخْرَجُ ولقد يفعل على قياس المبني للفاعل وفي نحو يُفْعَلُّ ويُفاعَلُّ ويُفَعْلَلُّ
تقدر الاصل يُفْعَلِلُّ ويُفاعَلِلُّ ويُفَعْلَلِلُّ بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي
لانه قل ما يوجد منه واعلم انه الضمير للمثنى يدخل على المضارع ما ولا انا
فينان للفعل فلا يتغيران صيغته اي صيغة الفعل وقد مر تفسير الصيغة في صدر
الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع عن بعض العرب الجزم بلا الناهية اذا صلح
قبلها كي نحو جئته كي لا اكن له على محجة تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره
كما تقدم في ينصر بعينه كذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخره واعلم انه يدخل
على المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسماء
التي تتضمن معناها والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم
عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو

لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحد المخاطبة
نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما
تحذف الحركة كذا تحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب
ان تكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان اواخر
هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت كالاجزاء ولم يكن
اجزاء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حروف
المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة
المونث فلا يقال لم ينصرن في لم ينصرن فانه اي لان نون جماعة المونث ضمير كالواو
في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فثبتت على كل حال بخلاف النونات الاخر فانها
علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع
صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل
ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في يعلمك ويقدر
الاعراب بالحروف والحركة على ما لا يخفى فرد الى ما هو اصل الفعل اعني البناء واشار
الى الاستثناء بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن
لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم
في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف
المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو لن وان وكي
واذا واعلم ان الاصل ان البواقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهي تنصب
الاسماء وهذه تنصب الافعال فتبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان
النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان
الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان في
المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء من
حيث هو حركة هي الضم والفتح والكسر الرفع والنصب والجر فان هذا امر آخر فليتأمل
وتسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المونث لما ذكرنا انه ضمير
لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم

في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا
هنا حمل النصب على الجزم وحذف النونات المحذوف في حال الجزم فتقول لن ينصرن
ينصرا لن ينصروا الى ني انصرن لن تنصري ومعنى لن نفي الفعل مع التوكيد ومن الجوازم لام
الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك
لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو
السكون لانه الاصل في البناء واللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم وتكون
مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو
او الفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا فتقول في امر الغائب
اشارة الى انه لا يؤمر المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ فلتفرحوا بالتاء
خطابا وهو شاذ وجاء في المجهول نحو لتضرب انت الخ لان الامر ليس للفاعل المخاطب
لان الفاعل محذوف وتوكيد الاضرب انا ولتضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة
بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فتكون على المصنف
ان يقول فتقول في امر غير المخاطب وتمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا
فلاصل لكم وفي التنزيل وليحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر
وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال
اللام في المضارع المخاطب لتقييدا لتا الخطاب واللام للغيبة مع التنصيص على كون بعضهم
حاضرا وبعضهم غائبا كقوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم وقد جا في الشذوذ
حذفها وجزم الفعل كقوله محمد لقد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد
واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل وفي التنزيل قل لعبادي الذين يقيموا الصلوة
والمعنى انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزا وانما اختص هذه الامر
باللام والمخاطب بغيرها لانه المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلة
لتنصر لينصر والتنصر لتنصر لينصرن لا تنصر لتنصر وفي المجهول لتنصر لينصر
لتنصر لتنصر والتنصري لتنصر لتنصرن وكذلك ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو
ليكرم وليفرح وليقاتل وليتكسر وليتباعد وليتقطع وليتمنع الى اخر الامثلة على قياس
المجزوم ومنها اي من الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واستدل

النهي

النهي اليه مجازا لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام
الامر من جهة انهما لطلب او لقيضتها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف
لا النافية اذ لا طلب فيها تقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا
لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن و
هكذا قياس سائر الامثلة من لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في
المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان
حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على
لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم
وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا يخالف صيغة الامر
صيغة المضارع الا ان يحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم وانما قال
جار على لفظ المضارع لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين
لانه ليس مجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع اما البا فلانه الاصل في الفعل
وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت
اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة حذف التباسه بالمضارع وليس بالوجه
لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما
الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فيبنى البنا ولذا لم
تحذف نون جماعة المونث واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا كدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضا
وتاتي بصورة الباقي بعد حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ جزازة لان
صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالموجه ان يقال حذف المضاف و
هو اداة التشبيه تنبيها على ان المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام
او يقال المجزوم بمعنى العامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا ثانيا
والبا لغير التعدية تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى
تاتي الباقي بصورة المجزوم وليقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف
للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره

معاملة المجزوم فتقول في اللام من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجا دحرجن
ويستعمل لغة للواحد في موضع التفخيم كقولهم ارحموني يا آل محمد وهكذا القول في كل ما
يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرح دقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج والماضي
اشتق من المضارع لان الماضي لا يوجد به فلا مناسبة بينهما فان كان ما بعد حرف
المضارعة ساكنا كما في نصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجردا
حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلما مر في الابتداء بالساكن
واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى
اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج
الى تحريكها حركت بالكسرة كما هو الاصل فظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة
بالكسرة التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس
بوجه وسميت همزة وصل لانها لتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل في كتاب
اللسان كن لك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارعة
منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة
العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع
اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا انصرى انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم
واقطع واجتمع واستخرج ثم استعرا عراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما
بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم يرد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاد
بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المفروض اي المتروك فان اصل تكرم تؤكرم
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة محذوفا الهمزة
لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل
المفروض من قال فانه اهل لان يؤكرم فلما رأوا انه تزول علة الحذف استحقاق
الامر بحذف حرف المضارعة ردوها بهمزة الوصل انما هي عند الاضطراب فقالوا من
تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول
وقوله بناء نصب على المصدر بفعل محذوف في موضع الحال او على مفعول له وهذا اولى
واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك

حال كونه

حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثناة احدهما حرف
المضارعة والثانية في اول التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات
التاءين لان الاثبات هو الاصل نحو تتحبب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف
احدهما اي حذف احدى التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لوقفهم الابتدا بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف كما تقول انت تحبب
وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو
كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصدت لانه خطاب وناراً تلظى اي تتلهب والاصل
تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة
واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انها هي التاء الثانية لان الاولى حرف المضارعة
وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمضارعة فحذفها مخل والوجه هو الاول
لان غاية كونه مضارعا اولى ولان التفعل انما يحصل عند الثانية وانما قال المضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني
للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه
من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو تحذف
التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء الفارق هو التاء
المضمومة ولو تحذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل و
فعلل واعلم انه متى كان تاء افتعل صادا او ضادا او طاءا او ظاءا قلبت تاؤه
اي تاء افتعل طاءً لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من
التاء مخرجا والحاصل عند نا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول
في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصلح وفي افتعل من الضرب اضطرب واله
صل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل
من الطرد اطرد والاصل اطتر د وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم
انه الوجد في نحو اصلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء
المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوى مشعر بالضاد
والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليل ما جاء اصّلح واضّرب

بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهكذا اعكس قياس الادغام فعلوه رعاية
لصيغة الصاد ولاستطالة الضاد وضعف اطجع فى اضطجع اى نام على الجنب وفرى
فى بعض شتائمهم وتخسف بهم واحتقر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام واما فى
نحو اطرد فيجوز الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما فى اضطلم
فثلاثة اوجه الاول اضطلم بالادغام الثانى اظلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها
كما هو القياس الثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروى الوجوه الثلثة
فى قول زهير شعرا هو الجواد الذى يعطيك نائله ٥ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ٥ وكن لكل
جميع مترفاته اى متروفات كل واحد منها فانه يجرى فيها ذكر نحو يصطلح فهو
مصطلح وذكر مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكن كر يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد
ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقى الامثلة باسرها واعلم انه متى كان تاء افتعل
او ذالا او زاء معجمة قلبت تاءه اى تاء افتعل دالا لتقفيفا فتقول فى افتعل من الدرء
وهو الدفع والذكر وهو ضد النسيان والزجر وهو المنع والنهى ادتر ء والاصل ادترء
ولا يجوز الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذ ذكر بالادغام واذكر
بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها قال الشاعر ٥ تنحى على الشوك جزارا مقضبا ٥ والهوام
تذريه اذدر اعجاما ٥ وفى التنزيل واذكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه
وجهان البيان نحو ازدجر وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب
الدال زاء نحو ازجر دون العكس لخفوت صفير الزاى واما قلب تاء افتعل مع
الجيم والكاف فى قوله ٥ فقلت لصاحبى لا تحبسانا ٥ بنزع اصوله واجدر شيحا ٥
والاصل اجتزاى اقطع شاذ لا قياس عليه والفعلان المتقدمان على سبيل النوجيه
وتلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضى والحال نون ان للتاكيد ولا يلتحقان
الماضى والحال قبل الاستدعاء لهما الطلب اذ الطلب انما يطلب فى العاده ما هو مراد له
فكان ذلك مقتضيا لتاكيده ولان عرضة فى تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل
لغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان الماضى لا يحتمل التاكيد واما الحاصل
فى زمان الحال فنحو ان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال
متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن المخاطب فى الاخبار الاطلاع

على

على اضعفها اختص نون التاكيد بغير الموجود الاولى بالتاكيد اى الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقها المستقبل الصرف من
نحو سيضربن او سوف يضربن فانها لا يلحقان فى السعة الا ما فيه معنى الطلب وشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق
الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والنفى والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب وشبهه بالقسم نحو اما
تفعلن فى ان كلمة ما للتاكيد كلام القسم ولانها اكد حرف الشرط بما كان تاكيدا لشرط اولى وقد يلحق بالنفى تشبيها له بالنهى
وهو قليل منه قول الشاعر ٥ يحسبه الجاهل ما لم يعلما ٥ شيخا على كرسيه معمما ٥ اى لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف
قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله ٥ ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات ٥
قلت لانه شبهه بالنفى من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى مشبه النهى وهو مع ذلك مخالف
خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن وهاتان النونان احداهما خفيفة ساكنة تقول
اضربن ولا تضربن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احداهما خفيفة ساكنة
والاخرى ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال الا فيما اى فعل الذى تختص النون الثقيلة به اى بذلك الفعل يعنى ان
من بين النونين تختص النون الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد بهذا الفعل كما يقال تخصك بالعبادة اى لا
تعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى يختص بالثقيلة اى لا يعم الثقيلة
والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النسابل تعم الجميع وهو اى ما تختص به فعل الاثنين
وفعل جماعة النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيهما اى فى فعل الاثنين وفعل جماعة النساء ابدا فالضمير عائد الى
الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان يا نسوة بكسر النون فيهما تشبيها بنون
التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى فعل الاثنين
وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند البعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف
النون فلا يصلح للتعويل لمخالفته القياس واستعمال الفصحا وليست النون فى تتبعان للتاكيد فتدخل انت الفا
بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنان فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة
لتفصل نتك الالف بين النونات الثلاث نون جماعة النسا والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولانتدخلها
اى فعل الاثنين وجماعة النسا النون الخفيفة لا يقال اضربانِ ولا اضربنانِ لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء
الساكنين على غير حده وهما الالف والنون وحق لو حركتهما عن وضعهما لانهما لا تقبل الحركة بدليل حذفهما فى نحو اضرب
القوم والاصل اضربن دون تحريك قال الشاعر ٥ لاهين الفتى على ان ٥ تركع يوما والدهر قد رفعه ٥
اى لاهين والا لوجب ان يقال لاهين لانه نهى فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف
من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتهما من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكره
ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النسا التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فتقو

فتقول اصطلح

مهملة ٣

معجمة

ادخلها وقلب اضربن لايكون من التقاء الساكنين فى مثلى واشار ابن الحاجب لجوابه بان الثقيلة هى الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة قيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الأصل الا ترى ان يونس حين ادخلها فى فعل الاثنين وجماعة النسا ادخل الالف وقال اضربانِ واضربنانِ دون اضربن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين على ما نقل وان الفرع لايجب ان يجرى على الاصل فى جميع الاحكام ثم المناسبة المعلوحة فى فوائدهم تقتضى اصالة الخفيفة لان التاكيد فى الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدل من الخفيفة الها ولما كان فى هذا يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ماحده ومتى يجوز فقال فَإِنِ الْتَقَاءُ السَّاكِنَيْنِ إِنَّمَا يَجُوزُ أى لايجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حَرْفَ مَدٍّ وهو الالف والواو واليا الساكن وكان الثانى منهما مُدْغَمًا فى حرف آخر نَحْوُ دَابَّةٍ فان الالف والبا الاولى ساكنان والالف حرف مد والبا مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى حم الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة ودويبة لان حرف اللين اعم من حروف المد كما سندكر لكن المصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وفى عبارته نظر لان لفظ انما يفيد الحصر كما ذكرنا وهذا غير مستقيم على ما لايخفى فان التقاء الساكنين جائز فى الوقف مطلقا لانه محل التخفيف ولكن تمامه سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز فى غير الوقف فى الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك خير من ابن سيرين بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفى التنزيل الآن بسكون الالف واللام وفى بعض القراءة من بعد ذلك وفى بعض شاذهم وذى العرش سبيلا واللائى ويحيا وحماتى ونحو ذلك فلا وجه للتخصيص ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت لم يجز فى الدار وقالوا ادارانا مع ان الاول حرف مد والثانى مدغما قلت جوازه مشروط بان لا يلزم من جواز الشرط وجود المشروط كما تقدم فى ابى يأبى وَيُحْذَفُ مِنَ الْفِعْلِ مَعَهَا اى مع النونين النُّونُ الثَّانِيَةُ فِى الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ وَهِىَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ لما سبق من ان النون فى هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا كما ذكرنا فى نون جماعة النسا واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل واحدة من النونين فى الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لاتدخلها وَأَجَابَ بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف منهما عاهذب يونس حيث اجاز دخولهما فى يفعلان و تفعلان وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر فى الكتاب عن مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقول ان النون فى الامثلة الخمسة تحذف مع الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا تثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا وقد تقدم ان لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف وَيُحْذَفُ مَعَ حَذْفِ النُّونِ وَاوُ يَفْعَلُونَ وَوَاوُ تَفْعَلُونَ اى فعل جماعة المذكر الغائب والمخاطب وتاء تَفْعَلِينَ

ا فعل

اى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكن ثقلت الكلمة واسطات وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو واليا ايضا فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده لا ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضى ان لا تحذف الواو واليا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة واحدة فهو هنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونه اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعنى دابة وكذا فعل جار الله العلامة الزمخشرى وهلهنا موضع تامل ففى الجملة تحذف الواو واليا إِلَّا إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا كانهما لايحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما اعنى الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم واليا بالكسر لدفع التقاء الساكنين نَحْوُ لَا تَخْشَوُنَّ اصله تخشيون حذفت ضمة اليا للثقل ثم اليا لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخلت لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التوكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغم ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها بل حركت بما يناسبها وهو الضم لكونه اخت فقيل لا تخشون وهو نهى المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة اليا ثم اليا وادخل لا وحذفت النون فقيل لا تخشى فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان اليا والنون فلم تحذف اليا لما مر بل حركت بالكسر لكونه مناسبا له وهى نهى المخاطبة وَلَتُبْلَوُنَّ اصله لتبلووون فاعل اعلاله تخشون فقيل لتبلوون فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما فى تخشيون وهو فعل جماعة المذكرين المخاطبين مبنيا للمفعول عن البلا وهو التجربة فَاقْتَرِينَ اصله تراين على وزن تفعلين حذفت هى تركا سيجى فى المهموز فقيل تَرَيْنَ ثم حذفت كسرة اليا ثم اليا والتى ان تقول فى الجميع قلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير ويا ؤه كما ظن الكواشى فى تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل تَرَيْنَ فادخل ما وهى حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالتحق نون التاكيد وكسر اليا ولم تحذف لما ذكرنا لا تخشين فصار ما ترين وقد اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لم يلتفت قبل دخول امّا لما تقدم فى اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحق لكونه جواب القسم وقس على هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو واليا من هذه الامثلة لان الالف التى قبلهما حركتهما عارضة لاعتدادهما وهذا هو السر فى عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشيا ون وقال المالكى حذف يا الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضى ولذا لا تخشى ويفتح مع النونين آخِرُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِوَاحِدٍ وَلِوَاحِدَةٍ غَائِبَةٍ لانه الاصل للخفة فالعدول عنه انما يكون لغرض وَيُضَمُّ آخِرُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ ليدل الضم على الواو المحذوفة وَيُكْسَرُ آخِرُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِوَاحِدَةٍ

ا فعل

المخاطبة كسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو واليا ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل لا يرى الناقص لان الناقص قد علم حكمه

لا تخشون ولا تخشين فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ لينصرنّ لينصرنّ بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرنّ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ لتنصرنّ وبالخفيفة لينصرنْ بالفتح لتنصرنْ بالضم لتنصرنّ بالفتح لما تعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ انصرنّ وبالخفيفة انصرْ انصرا انصرن لينصرنّ ولتنصرنّ لتنصرنّ وفي هذا نظائر اي نظائر كل من لينصرن وانصرن الى الآخر نحو اضربنّ واعلمنّ ولينصرنّ ولينعلمنّ وغير ذلك في سائر الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء منه اسم الفاعل على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران الخ وناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك انهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الالف والواو واليا جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع باليا وفتحوا ما قبل اليا المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما رؤا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصران للتثنية ناصرات لجماعة الاناث ونواصر لها ايضا لها ولكم والاكثر في يجيء اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات ومناصر وانما قال والاكثر لانها قد تكون على غير فاعل ومفعول نحو ضرب وضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عندهم هذه الصنعة وتقول رجل ممرور برّه ورجلان ممرورا برّهما ورجال ممرورو برّهم واغرة ممرورة برّها وامرأتان ممرورتا برّهما ونساء ممرورات برّهن اي لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعدّيه فلا يبنى له مفعول فتثنّي انت وتجمع انت وتؤنث الضمير فيهما اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا تقول ممروران برّهما ولا ممرورون برّهم ولا ممرورة برّهما ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور وهو حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد ممرور لانه ذكره في قوله تعالى كل اولئك كان عنه مسئولا كان عنه فاعل مسئولا تقدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول لا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل

قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فانها لا يستويان خوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي ينطبق على الجزئيات ان تضع في مضارع غير المتكلم المضموم ميمه موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج والكلام في هذه الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي اكثر واطنب في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن وانفى فهو منفي بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم فاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال في اسم الفاعل معشب ولا اورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل والمفعول في بعض المواضع كحاب ومحتار ومضطر ومعتقد ومنتصب في اسم الفاعل ومنتصب فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع منكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين لا يقال لا نسلم استوائهما في الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ ليس فيهما من السالم فقد حان ان نشرح في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهو المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف ذكرها في ثلاثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات وكان المناسب ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروفا صحيحا فصل المضاعف

اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله فيجعل اثنين فاكثر ولذلك لاضعاف و المضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال جر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجب بشهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيها ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي ليجمعهما في تعريف واحد بل ذكرا ولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه فكان عشرة من جنس واحد يعني ان كانت العين تاء كان اللام تاء وان كان دالا كان دالا وهكذا كردد في الثلاثي المجرد واعدد الشيء اي هيأه في المزيد فيه فيتبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام ذالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية وقوله المضاعف مبتدا وهو مبتدا ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي حال وقوله ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه فكان

فَاؤُهُ وَلَامُهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَقَدْ ذَكَرَ عَشَرَ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْ لِلْمُضَاعَفِ
مِنَ الرُّبَاعِيِّ الْمُطَابِقُ أَيْضًا اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْمُطَابَقَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ تَقُولُ طَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى حَدٍّ
وَاحِدٍ وَقَدْ طُوبِقَ فِيهِ الْفَاءُ وَاللَّامُ الْأُولَى وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ نَحْوُ زَلْزَلَ الشَّيْءَ زَلْزَلَةً وَزِلِّزَالًا أَيْ حَرَّكَهُ وَيَجُوزُ
أَنْ مَصْدَرُ فَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا بِخِلَافِ الصَّحِيحِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرَةِ لَا غَيْرُ نَحْوُ دَحْرَجَ دِحْرَاجًا وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ تَسْمِيَةَ
الْأَصَمِّ أَيْضًا لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِدْغَامٌ لِيَتَحَقَّقَ شِدَّتُهُ لَكِنَّهُ حُمِلَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَلِأَنَّ عِلَّةَ الْإِدْغَامِ اجْتِمَاعُ الْمِثْلَيْنِ
فَإِذَا كَانَ مَرَّتَيْنِ كَانَ أَدْعَى لِلْإِدْغَامِ لَكِنْ لَمْ يُدْغَمْ لِمَانِعٍ وَهُوَ وُقُوعُ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْمِثْلَيْنِ فَكَانَ مِثْلَ مَا امْتَنَعَ فِيهِ
الْإِدْغَامُ نَحْوُ مَدَدْتُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ فَإِنَّهُ يُسَمَّى بِذَلِكَ حَمْلًا عَلَى الْأَصْلِ وَلَمَّا كَانَ هَهُنَا مَظِنَّةَ سُؤَالٍ وَهُوَ أَنَّ لِمَ أُلْحِقَ الْمُضَاعَفُ
بِالْمُعْتَلَّاتِ وَجُعِلَ مِنْ غَيْرِ السَّالِمِ مَثَلِهَا مَعَ أَنَّ حُرُوفَ حُرُوفِ الصَّحِيحِ أَشَارَ إِلَى جَوَابِهِ بِقَوْلِهِ وَإِنَّمَا أُلْحِقَ الْمُضَاعَفُ
بِالْمُعْتَلَّاتِ لِأَنَّ حُرُوفَ التَّضْعِيفِ تَلْحَقُهَا الْإِبْدَالُ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ حَرْفًا مَوْضِعَ حَرْفٍ آخَرَ وَالْحَرْفُ الَّذِي جُعِلَهَا مَوْضِعَ
الْحَرْفِ الْآخَرِ حُرُوفُ أَنْصَتَ يَوْمَ جَدَّ طَالَ زُلَّ وَكُلٌّ مِنْهَا يُبْدَلُ مِنْ عِدَّةِ حُرُوفٍ وَلَا يَلْزَمُ بَيَانُ ذَلِكَ هَهُنَا وَذَلِكَ لَا يَكُونُ
كَقَوْلِهِمْ أَمْلَيْتُ بِمَعْنَى مَلَلْتُ يَعْنِي أَنَّ أَصْلَهُ أَمْلَلْتُ قُلِبَتِ اللَّامُ الْأَخِيرَةُ يَاءً لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ مَعَ تَعَذُّرِ الْإِدْغَامِ لِسُكُونِ
الثَّانِي وَأَمْثَالُ هَذَا كَثِيرَةٌ الْكَلَامُ نَحْوُ تَقَضَّضَ وَاحْسَيْتُ بِالْخَبَرِ أَيِ احْسَسْتُ بِهِ وَتَلَعَّيْتُ أَيِ
أَكَلْتُ اللَّعَاعَةَ وَهِيَ نَبْتٌ نَاعِمٌ أَيْ تَلَعَّتْ وَكَذَا الرُّبَاعِيُّ نَحْوُ دَهْدَهْتُ أَيْ دَهْرَهْتُ وَصَهْصَيْتُ أَيْ صَاهَلْتُ وَأَعْنَاقٌ
ذَلِكَ وَلَا نُلْحِقُهُ الْحَذْفَ كَقَوْلِهِمْ مِسْتُ وَظِلْتُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا وَاحْسَتُ أَيْ مَسِسْتُ وَظَلِلْتُ وَاحْسَسْتُ
يَعْنِي أَنَّ أَصْلَ مِسْتُ مَسِسْتُ بِالْكَسْرِ فَحُذِفَتِ السِّينُ الْأُولَى لِتَعَذُّرِ الْإِدْغَامِ مَعَ اجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ وَالتَّخْفِيفُ مَطْلُوبٌ
وَاخْتَصَّتِ الْأُولَى بِالْحَذْفِ لِأَنَّهَا تُدْغَمُ وَقِيلَ الثَّانِيَةُ لِأَنَّ النَّقْلَ إِنَّمَا يَحْصُلُ عِنْدَهَا أَمَّا مَعَ الْفَاءِ فَلَا نَّهُ حُذِفَتِ السِّينُ مَعَ
حَرَكَتِهَا فَبَقِيَ الْفَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَالِهَا وَأَمَّا الْكَسْرُ فَلِأَنَّهُ نُقِلَ حَرَكَةُ السِّينِ إِلَى الْمِيمِ بَعْدَ إِسْكَانِهَا وَحُذِفَتِ السِّينُ فَقِيلَ
مِسْتُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَكَذَا ظِلْتُ بِلَا فَرْقٍ وَأَصْلُ احْسَسْتُ احْسَسْتُ نُقِلَتْ فَتْحَةُ السِّينِ إِلَى الْحَاءِ فَحُذِفَتْ إِحْدَى السِّينَيْنِ
فَقِيلَ احْسَتُ وَأَنْشَدَ لَا خَفَشُ: مِسْنَا السَّمَاءَ فَقُلْنَاهَا وَدَامَ لَنَا: حَتَّى نَرَى أَحَدًا يَعْشَى وَنَهْلَانَا: وَفِي التَّنْزِيلِ فَظَلْتُمْ
تَفْكَهُونَ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدَةَ: خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا: أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ: وَهَذِهِ اللُّغَةُ أَفْشَى فِي بَعْضِ النَّاسِخِ
مِنَ الشَّوَاذِّ لِلتَّخْفِيفِ قَالَ فِي الصِّحَاحِ مَسِسْتُ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ أَمَسُّهُ بِالْفَتْحِ مَسًّا وَهَذِهِ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَسِسْتُ
الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ أَمَسُّهُ بِالضَّمِّ وَيُقَالُ ظِلْتُ أَفْعَلُ بِالْكَسْرِ ظَلَلًا إِذَا عَمِلْتَ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ وَاحْسَتُ بِالْخَيْرِ وَاحْسَسْتُ بِرَأْيِ
الْعَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يُدْغَمُ فِيهِ مُتَحَرِّكٌ أَبَدًا لِلْإِدْغَامِ حَرْفٌ آخَرُ فِيهِ فَهُوَ لَا يُدْغَمُ فِي حَرْفٍ آخَرَ لِامْتِنَاعِ إِسْكَانِهَا كَأَنَّهُ
أَيْ وَكَذَلِكَ الْإِدْغَامُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَصْدَرِ مُضَاعَفٍ لَمْ يَقَعْ بَيْنَ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ حَرْفٌ فَاصِلٌ وَيَكُونُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا وَعَقَّبَ نَحْوَ مَدَّ
بِقَوْلِهِ مَصْدَرًا دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أَنَّهُ مَاضٍ أَوْ أَمْرٌ وَكَذَلِكَ الْإِدْغَامُ وَاجِبٌ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ أَوْ مَا شَاكَلَهُ مِمَّا مَرَّ أَلِفُ
الضَّمِيرِ أَوْ وَاوُهُ أَوْ يَاؤُهُ سَوَاءٌ كَانَ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا مُجَرَّدًا أَوْ مَزِيدًا فِيهِ مَجْهُولًا أَوْ مَعْلُومًا وَلِذَا قَالَ بِالْفِعْلِ وَلَمْ يَقُلْ

حُرُوفَ الْأَصْلِيَّةِ بَلِ الْإِبْدَالِ يَلْحَقُهَا دُونَ الْحَذْفِ وَقَوْلُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِمُ الَّخ وَرُمِزَ خَفِيٌّ إِلَى ذَلِكَ فَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ لِأَنَّ حَرْفَ
التَّضْعِيفِ يَصِيرُ حَرْفَ عِلَّةٍ كَمَا فِي أَمْلَيْتُ وَاحْسَيْتُ وَالْمُضَاعَفُ لِلْخِفَّةِ الْإِدْغَامُ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْإِخْفَاءُ وَالْإِدْخَالُ تَقُولُ أَدْغَمْتُ
اللِّجَامَ فِي الْفَرَسِ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ وَأَدْغَمْتُ الثَّوْبَ فِي الْوِعَاءِ وَالْإِدْغَامُ أَفْعَالٌ مِنْ عِبَارَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَالْإِدِّغَامُ افْتِعَالٌ فِيهِ
مِنْ عِبَارَاتِ الْبَصْرِيِّينَ وَقَوْطَنَ أَنَّ الْإِدِّغَامَ بِالتَّشْدِيدِ افْتِعَالٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ وَهُمْ لَمَّا قَالُوا فِي الصَّحَاحِ ادَّغَمْتُ الْحَرْفَ
وَأَدْغَمْتُهُ عَلَى افْتَعَلْتُهُ وَهُوَ فِي الِاصْطِلَاحِ أَنْ تُسَكِّنَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ وَتُدْرِجَهُ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي نَحْوُ مَدَّ وَزْنُ
فَإِنَّ أَصْلَهُ مَدَدَ اسْكَنْتَ الدَّالَ الْأُولَى وَأَدْرَجْتَهَا فِي الثَّانِيَةِ وَإِنَّمَا أَسْكَنَ الْأَوَّلَ لِيَتَّصِلَ بِالثَّانِي أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ حُرِّكَ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ
لِحُصُولِ الْفَاصِلِ وَهُوَ الْحَرَكَةُ وَالثَّانِي لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَحَرِّكًا لِأَنَّ السَّاكِنَ كَالْمَيِّتِ لَا يُظْهِرُ نَفْسَهُ فَكَيْفَ يُظْهِرُ غَيْرَهُ وَيُسَمَّى الْحَرْفُ
الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ إِذَا أُدْغِمَتْ مُدْغَمًا اسْمُ مَفْعُولٍ لِإِدْغَامِكَ إِيَّاهُ وَيُسَمَّى الْحَرْفُ الثَّانِي مُدْغَمًا فِيهِ لِإِدْغَامِكَ الْأَوَّلَ فِيهِ
وَالْغَرَضُ مِنَ الْإِدْغَامِ التَّخْفِيفُ فَإِنَّ التَّلَفُّظَ بِالْمِثْلَيْنِ فِي غَايَةِ الثِّقَلِ حِسًّا لَا يُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ أَنْ يُسَكِّنَ الْأَوَّلَ غَيْرُ شَامِلٍ
لِنَحْوِ مَدَدٍ مَصْدَرًا فَإِنَّ أَصْلَهُ مَدْدٌ وَالْأَوَّلُ سَاكِنٌ فَلَا يُسَكَّنُ لِأَنَّا نَقُولُ إِنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ الْمُتَحَرِّكَ يُسَكَّنُ عِنْدَ إِدْغَامِهِ عُلِمَ أَنَّ
بَقَاءَ السَّاكِنِ بِحَالِهِ بِالطَّرِيقِ الْأَوْلَى وَذَلِكَ الْإِدْغَامُ وَاجِبٌ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ مُطْلَقًا وَمِنَ الْمَزِيدِ
فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَذْكُرُهَا مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِمَا الضَّمَائِرُ الْبَارِزَةُ الْمَرْفُوعَةُ فَإِنِ اتَّصَلَتْ فَفِيهِ تَفْصِيلٌ يَذْكُرُ فِي عِبَارَتِهِ عَمَّا ذَكَرْنَا لِقَوْلِهِ
نَحْوُ مَدَّ يَمُدُّ وَاعْدُدْ يَعُدُّ وَاقْدُدْ يَقُدُّ وَاعْدُدْ يَعُدُّ وَلَمَّا كَانَ هَذَا افْعَالٌ يَجِبُ فِيهَا الْإِدْغَامُ مِثْلُ الْمُضَاعَفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا
ذَكَرَهَا اسْتِطْرَادًا بَيْنَ ذَلِكَ لَكِنَّهُ خَلَطَهَا وَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يُمَيِّزَهَا فَقَالَ وَاسْوَدَّ يَسْوَدُّ مِنْ بَابِ الْأَفْعِلَالِ وَاسْوَادَّ يَسْوَادُّ
مِنْ بَابِ الِافْعِنْلَالِ وَلَيْسَا مِنَ الْمُضَاعَفِ لِأَنَّ عَيْنَهَا وَلَامَهَا لَيْسَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ عَيْنَهَا الْوَاوُ وَلَامَهَا الدَّالُ وَاسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ
مُضَاعَفٌ مِنْ بَابِ الِاسْتِفْعَالِ وَاطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ أَيْ سَكَنَ اطْمِينَانًا وَطُمَأْنِينَةً لَيْسَ مِنَ الْمُضَاعَفِ لِأَنَّ عَيْنَهُ الْمِيمُ وَلَامَهُ النُّونُ وَهُوَ
مِنْ بَابِ الِافْعِلَالِ كَالِاقْشِعْرَارِ وَتَمَادَّ يَتَمَادَّ مُضَاعَفٌ مِنْ بَابِ التَّفَاعُلِ فَيَجِبُ فِي هَذِهِ الصُّوَرِ الْإِدْغَامُ لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ مَعَ
عَدَمِ الْمَانِعِ مِنَ الْإِدْغَامِ وَكَذَا إِذَا أَلْحَقْتَهَا تَاءَ التَّأْنِيثِ نَحْوُ مَدَّتْ وَاعْتَدَّتْ وَانْقَدَّتْ إِلَخْ وَكَذَا هَذِهِ الْأَفْعَالُ لِتَجِبَ فِيهَا الْإِدْغَامُ
إِذَا بُنِيَتْ لِلْفَاعِلِ يَجِبُ فِيهَا الْإِدْغَامُ أَيْضًا وَإِذَا بُنِيَتْ لِلْمَفْعُولِ مَاضِيًا كَانَ أَوْ مُضَارِعًا نَحْوُ مُدَّ وَالْأَصْلُ مُدِدَ وَمُدَّتْ
يُمَدُّ وَالْأَصْلُ يُمْدَدُ وَكَذَا تُمَدُّ وَأُمَدُّ وَنُمَدُّ وَكَذَا نَظَائِرُهُ وَإِنَّمَا أُدْغِمَ يَعُدُّ وَانْقَدَّ يَنْقَدُّ وَاعْتَدَّ يَعْتَدُّ بِهِ وَاسْتَعَدَّ
يَسْتَعِدُّ وَتَمَادَّ يَتَمَادَّ بِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى حَدِّهِ وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي فَهَذِهِ هِيَ الْأَبْوَابُ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا الْإِدْغَامُ وَمَا بَقِيَ فَبَعْضُهُ لَمْ يَجِئْ
مِنْهُ الْمُضَاعَفُ وَبَعْضُهُ جَاءَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلْإِدْغَامِ فِيهِ سَبِيلٌ نَحْوُ مَدَّدَ وَيُمَدِّدُ فِي التَّفْعِيلِ وَتَمَدَّدَ يَتَمَدَّدُ فِي التَّفَعُّلِ وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْعَيْنَ وَهُوَ الَّذِي يُدْغَمُ فِيهِ مُتَحَرِّكٌ أَبَدًا لِلْإِدْغَامِ حَرْفٌ آخَرُ فِيهِ فَهُوَ لَا يُدْغَمُ فِي حَرْفٍ آخَرَ لِامْتِنَاعِ إِسْكَانِهَا كَأَنَّهُ
أَيْ وَكَذَلِكَ الْإِدْغَامُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَصْدَرِ مُضَاعَفٍ لَمْ يَقَعْ بَيْنَ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ حَرْفٌ فَاصِلٌ وَيَكُونُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا وَعَقَّبَ نَحْوَ مَدَّ
بِقَوْلِهِ مَصْدَرًا دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أَنَّهُ مَاضٍ أَوْ أَمْرٌ وَكَذَلِكَ الْإِدْغَامُ وَاجِبٌ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ أَوْ مَا شَاكَلَهُ مِمَّا مَرَّ أَلِفُ
الضَّمِيرِ أَوْ وَاوُهُ أَوْ يَاؤُهُ سَوَاءٌ كَانَ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا مُجَرَّدًا أَوْ مَزِيدًا فِيهِ مَجْهُولًا أَوْ مَعْلُومًا وَلِذَا قَالَ بِالْفِعْلِ وَلَمْ يَقُلْ

بخلاف الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وح
ان كان الاول ساكنا يدرج في الثاني والا يسكن ويدرج فالالف في نحو مَدَدْتُ بفتح الميم وضم فعل الاثنين لمن الماضي والامر
والواو نحو مَدُّوا بفتح الميم وضم فعل جماعة الذكور من الماضي والامر واليا نحو مَدِّي بضم الميم وهو فعل الامر المؤنث من
المزيد فان المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وتبعه على هذه الواو من المزيد
من المضارع وغيره لان والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل فيكون الثاني متحركا وامارقهم
فلط شعر اذا اخذت جعودته وضببت البلد اذا اكثر ضباها بقول الادغام فضاد دن حتى بر ليبان الاصل وضننوا في قولي
محللا اعاذل قد حرمتني خليتي اي اجوم لا تلوما وان ضننوا محمول على الضرورة والشائع الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام ممتنع
كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونون في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان
او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين
فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مَدَدْتُ ومَدَدْنَا ومَدَدْنَ اي مَدَدْنَ اي مددت تمامه مددت مددنا تمامه
مددتن ومَدَدْتَ ومَدَدْتِ ومَدَدْتُمَا ومَدَدْتُمْ ومَدَدْتُنَّ ولا تَمْدُدْنَ هذه امثلة تدرج جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل عليها
عامل فعل الواحد اي جاز مع كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم
يعده وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه وذو عمه فان قوله يدغم مجزوم ومع
لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لاعتداد به فيحرك الساكن
ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الدال او الفتح او الكسر لغات ثلاث وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي
التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في نحو مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان
هذه الضمائر جزء من الكلمة فيسكن ما قبلها دلالة على ان فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني
وهو موقوف على الادغام للا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على سكون
الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النساء وجائز في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة
ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا تندرج في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة لان الادغام فيه واجب للجائز للمهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم
المستثنى والخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان
مكسور العين كيفر اي يضرب او مفتوحه كيعض الشيء ويعض عليه اي ياخذه بالسن لم تقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها
اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسرة فما بين الكسرة والسكون من التأخي ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر
الجر اعني في الافعال فلذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلانه اخف ولكن اذا تقول الكسرة لغير

لمتابعة

لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفر ولم يعتض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا الحكم في
يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بفتح الام وكسرها المامر ولم يقشعر ولم يحمر ولم
يحمار بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا نقول الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر فملكسور
ما قبل الآخر في الماضي مفتوحه حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوي واحواى
يحواي يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلاث الضم والفتح
والكسر مع الادغام ويجوز فكه الى فك الادغام تقول لم يمدد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه هو الاصل في حركة
الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والاثار
الغائب قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم والتنس ما تقدم انه يجب
اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واو او ياء ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحه
فتقول في فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعتضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول
مدد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكرنا المضارع وقد رويت الحركات الثلاث في قول حرير
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام ... والاعرف الافصح الكسر مثل هذه الصورة اي عند
التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله ... اعدد من الرحمن فضلا ونعمة ... عليك اذا ما جاء طالب ... والمراد جواز
الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب في نحو تميم وممتنع عند الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام
هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها ورده بالضم على الافصح وروي ردِّه بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم
الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفاء بالاصل فالمعتبر الناظر لا يخفى
شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل مادّ مادّان مادّون ومادّة مادّتان مادّات ومادّ وتقول في اسم المفعول ممدود
لتصور من عين ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو وهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل
والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة فيجب والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا
فهذا او ان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدمين المعتل لما له من الاقسام والابحاث ما ليست للمهموز
فكانه تحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل هو اسم فاعل من اعتل اي مرض
وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال واما في الاصطلاح فهو ما احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف
علة واحترز بالاصلية عن نحو عشش وشب وقاتل وتقهقر وامثالها ودخل فيه نحو قال وباع وامثالهما ولا يتوهم
خروج اللفيف عن هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان
احدهما حرف علة ضرورة وهي اي احرف العلة الواو والياء والالف سميت بذلك لان من شانها ان تقلب

بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه فاذا لا يجرى فيها ما يجرى
في الالف والواو واليائي كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين
اطلق المصنف هذا الكلام اولا ان فيه تفصيلا فلا علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد
واللين لانقضائها بما فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لامتناع تحركها لانها تخرج
في لين من غير خشونة تعلل اللسان وح ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا
واليا مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول وباع يبيع والا يسمى حروف اللين لا المد لانقطاعه
فيها هذا في الواو واليا واما الالف فتكون حرف مد ابدا وهما يكونان تارة حرفي علة فقط وتارة يكونان حرفي لين ايضا وتارة
حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا والكل يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا
والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد وكان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف حينئذ اذا كان احد حروف حين
الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او يا نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي المجرد وهي من الثلاثي متحركة
ابدا لان الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي فلان حروفه الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون
الثاني الفا لانتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحتج بقوله ح
عن الالف في نحو قاتل واحمار وتاعد مما ليس فيه حرف لان صوتها منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال
كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى وحيها ويل وعل وما اشبه
ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقائق بالمعتل الفا والعين واللام وغير ذلك
فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حروف العلة فيه اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا
فاما فاء او عين او لام فهذه ثلاثة اقسام وان كان متعددا فاما ان تكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما
ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكونا فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران
فالمجموع سبعة انواع الاول من الانواع السبعة المعتل الفا واضافة المعتل الى الفا اضافة لفظية اي الذي
اعتل فاؤه فقد ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة الحاجة واستعمال ثم قدم المعتل الفا لتقدم الفا على العين
واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي مشابهته الصحيح في احتمال الحركات
تقول وعد وعدا وعدا وعدا وعدا كما تقول ضرب ضربا ضربا بخلاف الاجوف والناقص والفا اما ان تكون
واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونها وقد مر بحث الواو لان لها احكاما
ليست لليا فقال اما الواو فتحذف من المصدر الذي على فعل وزن يفعل بكسر
العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته

اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي مصدر المعتل الفاء الذي يكون
على وزن فعله بكسر الفاء وضم الواو وفي سائر تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل الفا
من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد وعد بسلامة الواو ويعد يعد فيها لما مر
عدة يعد فيها لانه مصدر على فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها
عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو وقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد
حذفت الواو لما مر وتريدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون
على فعلة ان يكون مما حذفت الواو ومن مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم
يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء
والوجهة اسم للمصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور
فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم تحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله وعدا وعدا
وان كان مكسور الفا لكن لم تحذف الفا من فعلة لا تحذف منه ايضا نحو الوصال
واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو
عد في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان حقه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه
فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فلك في الفرع فلا حاجة الى ذكره او تقول
ان الامر ليس فيه واو فتحذف لان المضارع وهو يعد بلا واو فحذف فترخرف المضارعه
واسكنت اخره فقيل عد واما الحذف والامر باللام والنهي والنفي فهو مضارع نحو ليعد
ولا يعد ولم يعد ولا يعد وكذلك وهب اي اجب يوهبه بسلامتها في الماضي وحذفها
في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يوهب وهبة واذا كان الحذف
بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو والحذوف
لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو
مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطاء ويسيع ويضيع وامثال ذلك كما سيجيء وبنحو
قولهم لم يله بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة
اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسرات فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما الدال
واللام ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حركت لاول لزال الغرض فقدروا لكسرة ما
قبل الواو في الصورتين ولم يعد قال وجبت لوود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله فتحذف اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم
ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات
الاولى يوجل وهو الاصل والثانية يجل بقلب الواو ياء لانها اخف من يجل بكسر حرف
المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا
كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم
وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون
هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون
هو يجل وانت تجل وانا اجل ونحن نجل قال
الفواد فبيجعا تكسر الياء والاصل يوجعا يجل امر من وجل والاصل اوجل بكسر الهمزة
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بها اي بالواو
المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو يجل عادت
الواو لزوال علة الحذف اعني كسر ما قبل الواو نحو يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال
الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو يجل فتكتب بالياء ولو تكتب
في الكتب التعليمية بالواو فلا باس لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو في يفعل ايضا
بالضم لاستثقاء مقتضى الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن
يحسن احسن لا يحسن وكذا بواقي الامثلة نزل استشعارا اعراضا على قوله وتثبت في يفعل
بالفتح بان نحو يطاء ويسع الى اخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفن
الواو من نحو يطاء ويسع ويفع ويضع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر
ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد
على المصنف انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعدها اعيدت الواو فان قلت كسرة العين
مع حرف الحلق كثيرة في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه وقعت هذه الافعال
محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك لتاويل لا يلزم جزم قاعدتهم
والا فمن لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فهي
فعلى تقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع ويفكل في يسع فان ما ضيه وسع مكسور

فلم حكم

فلم حكم بانه الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس
مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فلما حذفت
من يدع حذفت من يذر واما ترواما ضي يذر ويدع يعني لم يسمع من العرب ودع
ولا وذر وسمع يذر ويدع فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح
قولهم دع اي اترك واصله ودع يدع وقد امیت ماضيه كما يقال ودعه وانما يقال
تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع نحو موضع على اصله فقال
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال اذا ما استحمنا رضه من
سمائ جرى وهو مودوع وواعد مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه كما
وذر يذر اميت ماضيه لا يقال وذر ولا واذر لكن ترك وهو تارك انتهى كلامه
وفي جعل مودوع في ضرورة الشعر بحث ولعلهما كان هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن
ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاؤهما واو اجاب
بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كان ياء لم تحذف كما سيجي و
اما اليا فقلبت على كل حال سواء وقعت في الماضي والمضارع او في الامر او غيرها وسواء
ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يئس يمن كحسن يحسن من اليمن وهو
البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من اليسر وهو ضد العسر
بلا زيادة ولا مزج ويسر يتيسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لمثال
الضم المذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء يئس يجلس اليا وياسر يغلبها الفا
تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من اليا اي مصافاة ياء ايسر في الماضي ويوسر
في المضارع ولما كان الواو واقعة بين اليا والكسرة منتهاها في يوعد ولم تحذف اجاب بانه
لم تحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل ييسر
كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا
في بعض النسخ والحق انها حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو وليست
واقعة بين اليا والكسرة بل بين الكسرة والهمزة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت
وبان الثقل هاهنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر في اسم الفاعل بقلب اليا
من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه ياء يي وانما قلبت لسكونها

اي الجوهري

واجاب فيه بحث لفظ الكتاب على الاول ان ينبغي

اي لسكون اليا وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما
قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من اليا والواو وانعدا اي قبل الوعد
هذا في الواو في اصله او بعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التا اذ الادغام يرفع
ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء اولم تقلب لزم قلبها تاء في هذا الفعل فا
الاولى الاكتفا باعمال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز
قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكر في المهموز وفي بعض النسخ
وفي افتعل منهما يقلبان اي الواو والياء تاء وتدغمان اي التآءان المنقلبتان عنهما في التاء
اي في تاء افتعل نحو اتعد والاولى اصح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله
موتعد وايتسر يتيسر فهو متسر هذا في الياء والاصل ايتسر يتيسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء
وادغمت لاجتماعهما مع بلا ادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد وجاء في افتعل لغة اخرى
اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله وقد يقال اينعد بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما
قبله لم يجز الياء نحو وامتعد ولهذا اعل جار الله قول الشاعر وقد ابتذلت بمثل ضوء الفرقدة
ة تام بها ينشد كل منشدة على ان اليا بدل من التا في افتعلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن
يلزم اهل اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب الا هذا الا
ان تقلب كراهية اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل البيت عليه ولكن ذلك موقوف على
النقل منهم يا تعد بقلب الواو الفا لانه وجد قبله كما في الماضي ولم يمكن ما اليا فلما قلبت
الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الفا لوقوعها
لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع
الياءين فهو موتسر بقلب الفا واوا ان كان من يتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان
من ياتسر وهذا امكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بالجملة العباء لان
الانسار لازم فيجب تقديمه بحرف الجر لينسبك منه اسم المفعول فعلم انه لغى وقال ذلك اي
هذا امكان يلعب فيه بالقمار وحكم رد يود كحكم غض يغض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف
حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال
وتقول في الامر ايدد كاغضض والاصل اودد ويجوز ودّ بالفتح والكسر كغض وذكر ايده
لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواو لا يكون مضارعه الا مفتوح العين

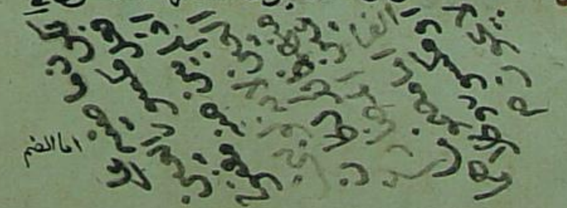

اما الضم

لسكونها وانكسار
ما قبلها ام

www.alukah.net

اما الضم فلانه مستثقل من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم و
هو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام
لئلا تلتزم القاعدة وحينئذ يلزم تغيران وتغيير الكلمة عن وضعها جدا النوع الثاني من
الانواع السبعة المضعف العين وهو ما يكون عين فعله حرفا علة وقدمه لتقدم العين على اللام
ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحة ويقال له ذو الثلثة ايضا لكون ماضيه
على ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت بما بينت كرفانه وان كان جملة لكن
بسميه اهل التعريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا
سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع
قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما محركين لان الحركات اعراض هذه الحروف ولما كانتا
متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما
باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقرا
ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو العود وهو القصاص
والصيد يقال صيد اذا مال الى جانب خلقه فان قلت ان اصله ليس بالكسر فلم لم تقلب ايا الفا
قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء لها من الماضي والمضارع وغيرهما ولم
يجيء منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا تكون للافعال المتصرفة
وهو اسكان العين لتكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير
المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائب نقل فعل مفتوح العين من
الواو الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من الياء الى فعل بكسر العين دلالة بهما
اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لهما لحذف فان كما سيقرر في الامثلة وغير فعل
بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصلين نحو طول بضم العين
وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لئلا تنقل مفتوح العين اليهما فيلزم كما ابقاؤهما
بالطريق الاولى الدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قولنا اذا كانا اصليين لان ما
ونقل منقولين هما كما لا اصليين كذا ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك
وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين
كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفا وحذفت العين اي

اي الواو واليا لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي
وقيل احترز من عين الاصليين لانهما يغيران اي يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير
المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر باد نى تامل
في سياق الكلام وعبر بعضهم عن هذا اللفظ الى اذا كانا ليكون للتعليل وليس بشيء وقد سبق لي ان
هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغيره اراد ان يبين ان فعل وفعل
الاصليين لا يغيران فالتقييد بهما لانه هو المقصود دون الاحتراز فتامل ما ذكرنا فتقول صان
صانا صانوا صانت صانتا صن والاصل صوَنَ نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال
ضمير جمع المونث ونقل ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تحقيقا وحذف الواو لالتقاء الساكنين
فصار صن وكذلك بقيته صُنْتُ صُنّا صُنتَ صُنتِ صُنتُما صُنتُم صُنتُن صُنتُ صُنّا وتقول في الياي
باع باعا باعوا باعَتْ باعتا بعن بعتُ بعنا بعتَ بعتِ بعتُما بعتُم بعتُن بعتُ بعنا والاصل بيعَ
وبيعَتْ وبيعا وبيعتم وبيعتِ وبيعتما وبيعتن وبيعت وبيعنا نقل الى مكسور العين وثقلت الكسرة
الى الفاء وحذفت الياء والنظم في هذا السلك امثال ذكرها هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف
وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى ما يأتي تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت
وطلت والاصل طولت فاعتل بنقل حركة العين لترحذفه واعلم ان حديث النقل هو مذ
هب الاكثرين وللبعض المتاخرين هنا كلام يطلب من كتبهم واذا بنيته اي الماضي المجرد للمفعول
كسرت الفا من المجيع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا كان او ياي يا فقلت صين
في الواوي واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما اليرين كرحذف حركة الفاء بنقل الحركة اليه
علم بالتزام ويبع هذا في الياي واعتلاله بالنقل لان اصله يُبِيعَ نقلت الكسرة الى ما قبلها بعد حذف
ضمته هذا في اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صون وبوع وبحذف حركة العين
وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذا عكس اللغة الاولى والاخرى لاستمام لزكاة
على ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بالكسر فاء الفعل نحو الضمة فيميل
الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء الاضم
الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف والاتيان بضمة خالصة بعدها
ياء ساكنة كما قيل لا بد هنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول

في مضارعه يصون من الواوي ويبع من الياي واعتلالهما بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة
الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من الياي
واعتلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب
كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع
على الماضي وانما مثل بار بعة امثلة لانها اما واوي او ياي والواوي اما مفتوح العين او
واليائي اما مفتوح العين او مكسورها واعتلال المبني للمفعول من المجيع بالنقل والقلب نحو يصان
ويباع ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الالف والواو
والياء اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما مضى في الامثلة وتثبت العين
اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها العدم تبين علة الحذف تقول عند دخوله في
يصون لم يصن بحذف حركة النون لم نحذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا لم
يصوني بالاثبات فيهما لتحركهما بعده لم يصنن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصنَّ كما تقول يصن
لان الجازم لا عمل له فيه دالواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم يصنا لم
يصنوا لم تصني لم تصنا لم تصنوا لم تصنن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كلما كان عينه ياء
او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف
لم يخافا بالاثبات والضابط ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين ولا يحذف وقس
عليه اي المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن
وتثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا واما جمع المونث نحو صُنَّ ففعل حذفت
عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان صونُنَّ صونِنَّ صونان
باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر
الفعل ويضم ويكسر فعلا لالتقاء الساكنين واما جمع المونث نحو صنان فحذف عينه
لانه منع قطعا ونحو بع بحذف الياء بعايبعوا يبعي بيعا بالاثبات بعن كهام ونحو خف
بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن
وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذلك تقول في الخفيفة صونن
وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق ولم تعد العين في نحو صُنِ الشيء وبيع الفرس وخف
القوم لان الحركة عارضة لاعتداد بها لوجودها لعدمها بخلاف الحركة في نحو

مضمومه

فعل

لا حذفه لازم صح

في مضارعه

يبيعان يبيعن يبيعان بعنان خ

خافان خافن خافان خفنان خ

صونا صونوا صونى صونن وامثاله فانها كالاصليه لاتضال ما بعدها بالكلمة ايضال
الجزء اما فى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما فى نحو صونن فلان نون التاكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انما تستبد ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد
مع الضمير المستتر بجزء من الكلمة لامتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فتنبه الحركة الواقعة
قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم اعتبر احكام الحركة الاصلية لهذه
الحركة العارضة فتثبت معها العين مثله مع الحركة الاصليه وهذا انما يكون اذا لم تكن
الحروف التى قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث فى الفعل نحو دعت دعتا
دون دعاتا فتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف فى نحو لاتحتشون وارضون وامثال
ذلك ولم يقل لاتحتشاون وارضاوون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان نون
التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير فى نحو لاتحتشون وارضون
بارز وهو الواو بخلاف نحو يعن وخافن والسر فى ذلك ان الاصل فيها ان تكون كالجزء
لاندحرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق فى غير
البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الالتحاق
اللفظى ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا فائدة لابد من ضمها
التنبيه عليها وهى ان المراد بالمتصل فى هذا المقام الالف الذى هو ضمير الاثنين دون
واو الضمير وياءه والا يجران لايجوز فى اغزوا غزن بدون اعادة اللام لانه حذف لايقتضيه
عند المتصل الذى هو الواو وكان اغزن وهذا ظاهر ومزيد الثلاثى لايعتل منه
الا اربعة ابنية اعلم ان الزياده جاءت متعديه وغيرها يقال زاد الشئ زيادة
غيره وما وقع فى الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون الحرف الزائد دون المزيد فالمزيد
عندهم ان كان مجيء فى نحو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير
حذف حرف الجر اى المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزياده
فمعنى مزيد الثلاثى المزيد فيه من الثلاثى او محل الزياده منه ويجوز ان تكون الاضافة
بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثى المزيد فيه المتصل العين لايعتل منه الا اربعة ابنيه
وهى افعل نحو اجاب يجب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلهما
فى الماضى الفا لتحركها فى الاصل وفى المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة

اجوابا

انقلت حركة الواو وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت
عنها تاء فى الاخر وقد تحذف نحو اقام الصلاة والحذف الفا فى افعال لاعين الفعل عند الخليل
وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة والكل مناسبات تطلع
عليها فى مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح فى ان الحذف فى العين
وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولان المريلوا نحو اعورّ واسود من الالوان
والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون الاصل فى الالوان والعيوب افعل
وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقى المحذوف فان فلا نقل كما لا يعل الاصل وهذا
عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلحق الاصل ويعل فيقول اعار واسار وعار وساد وهو
قليل قال الشاعر اعارت عينها ام لم اعارا وتحو اعيرت واحيلت واخمليت واعيمت والحيت
واحوش واطولت واحولت من الشواذ يجئ بها تنبيها على الاصل وكان اسائر نظائرها
وجاء فى هذا الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرء القيس شعر
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول وروى الاصمعى
ومقبل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة ونحو استحود واستصوب
واستوف للجمل من الشواذ تنبيها على الاصل واتفعل نحو اتقاد ينقاد والاصل اتقود ينقود
انقيادا والاصل انقواد اقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا فى كل
مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا كشاذ كذا
ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تقلب الفا كما فى
اقامة لان ذلك فرع الفعل فى الاعلال وكما لم يعل فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو
اختار والاصل اختير قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يختار والاصل يختير قلبت
الياء الفا اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واو يا لقلب الواو فى المصدر
ياء كما ذكرنا فى الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه
واذا بنيتها للمفعول اى هذه الاربعة قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت فى الماضى ياء كما فى يجب وفى المضارع الفا كما
فى اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله
انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما فى صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو

واختير اصله اختير نقلت كسرة الى ماقبلها كما في يبع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الواو
واليا والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما وفي ضم ماقبل لحرف العلة في الاصل بخلاف
اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من اعتدديته
بحرف الجر ليسع المفعول بخو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال
فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة بعدها عند
دخول الجازم اذا سكن مابعده ونحو ذلك ولامر منها اي من هذه الاربعة اجب نحو نحو
والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان ثبت فلانه مشتق من يجيب بعد
الاعلال وحذف العين لسكون مابعده كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم
استقيما وانقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابط ماذكرانه تحذف اذا سكن مابعدها
وتثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبوا واجيبي الا حرف خلافا في نحو
اجب القوم واستقم الامر فقد ذكره لما تقدم فلا حاجة الى اعادته فمن لم يستغني بمصباح
لم يستغني باصباح ويصح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة في نحو قاول وتقاول وقوول
وتقوول وزين وتزين وساير وتساير واسود واسواد وابيض وابياض وكذا
تساير لتصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر وغير ذلك من فروع جميعها تصاريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال
وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ماقبلها فان قلت ماقبل العين في افعل
واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا اعلال المجرد فلم لم تعل هذه ايضا اعلاله قلت لانه لا مانع من
الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل لحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبل اما الالف
فظاهر واما الواو واليا فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من
قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول
وكذا اسوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بحوزين وتزين واسم الفاعل من
الثلاثي المجرد تعل عينه بالهمز سواء كان واويا او ياءيا كصائن وبايع والاصل صاوِن
وبايِع قلبت الواو واليا همزة لانهما في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم
والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين
اذ الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا

لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور
وصايد ويرجح الاول لحمله الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة
عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو واليا فكانه قصر المسافة
في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة اليا لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها
وقد جاء في النثر اذ حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاكٍ والاصل
شاوِك قلبت الواو والفا وحذفت الالف ووزنه قال وليس المحذوف الف فاعل لان
حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى شفا جرف
هارٍ وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه ليست الف فاعل وانما هي عينه
واصله هوِر وشوِك وقال في المفصل وربما تحذف العين فيقال شاكٍ والصواب هذا
ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكٍ ثم يعله
اعلال قاضٍ كما يذكر ويقال الشاكي ووزنه فالع فعلى هذا تقول جاءني شاكٍ ومررت بشاكٍ
بالكسر فيهما شاكيا بالبات اليا في الحالتين كالقاضي لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاكٍ بالضم ورايت
شاكًا ومررت بشاكٍ بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعل بما اعتل به المضارع
كيجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل
مختير وان لم يكن من الاربعة الا ربعة لا يعل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعل
بالحذف والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد
بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو
المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل اليا الثلاثة تقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون
مَفْعَل ومبيع مَفْعِل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض
لها الحذف في غير هذا الموضع فحذف اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت
اليا ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء
الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذف اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا
علة له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لرفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع الضمة

لرفضهم مفعلا في كلامهم لا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم بدل على ذلك كونها علامة المفعول
في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالحذف هو الاصلي كالياء
من غازٍ مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل
وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا فاما هنا
فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم هيئب في الواوي من الثوب وهو الخلط ومهوب
في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مثوب ومهيب وبنوا تيم يثبتون وفي بعض النسخ
يقيمون الياء دون الواو ولا لها احق من الواو فيقولون مبيوع كما تقول مضروب وذلك
مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الترحل وعليه الدجن مغيوم
وقال عباس بن مرداس قد كان فوك يحسبونك سيدا واخال انك سيد مغبون
ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثقل
مصوون ومسك مدووف اي مبلول وضعف قولهم مقوول وفرس مقوود واسم المفعول
من الثلاثي المزيد فيه يفتعل بالقلب اي العين الفاء كما في المبني للمفعول من المضارع ان
اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع من الابنية الاربعة
كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير
وانما قال هذا بالقلب وفي اسم الفاعل عما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم لفعله بخلاف
اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من باع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من
الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان
آخره من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف
اذا اجردت عن الضمائر نحو غزوت ورميت فان هذه العلة موجودة في كل ما هو على
ثلاثة احرف غير الاجوف من المجردات قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص
فان كونه على ثلاثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في الآخر
الذي هو محل التغيير فلما خالف ويقي على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء
لا يقتضي اختصاصه به فالمجرد تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى في الفعل الماضي والاصل غزو ورمي
وعصا ورحى في الاسم والاصل عصوو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين

بين الالف

قياسه

بان يكون م

ههنا

مجردًا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان في هذه المثلة البتة وحركة
اللام الضمة لاجل الواو وكسر او ضم بحسب الحركة ما قبله ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف
الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة يستقطان او ينقلان كما سنذكره مفصلا
لثقلها على اللام وتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام وتحذف اللام
في مثال فعلت وفعلنا ص
في مثال فعلت اي اذا اتصل بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام
كغزت وغزتا وغزن وغزنا ورمت ورمتا ورمين ورمينا واعطت واعطتا واعطين واعطينا واستوت واستوتا واستوين واستوينا واستقصت واستقصتا
والاصل غزوت وغزوتا وغزون وغزونا ورميت ورميتا ورميين ورميينا واعطيت واعطيتا واعطيين واعطيينا واستويت واستويتا واستويين واستويينا واستقصيت واستقصيتا
وانفتاح ما قبلها لحذف الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقدير
لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحرك من خواص الاسم فعرضت الحركة هنها لاجل
الف التثنية فلا عبرة بحركتها ومنهم من يلحق هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بوجه وتثبت
اللام وغيرها اي في غير مثال فعلت وفعلا مطلقا ومثال فعلت وفعلنا مفتوحي ما قبل اللام
وهو ما يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلنا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام
نحو رضيت رضيا وسرؤت سرؤا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فقول
في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزين غزت غزتا غزن غزوت غزوتا غزوتن غزو وغزوا
غزوا ثم غزوت بغزوتما غزوتن غزونا وفيه ياثيا رمى رميا رموا رمت رمتا
رمين رميت رميتما رميتم رميتما رميتن رميتما رميت رميتا رميت رميتا وفي فعل مكسور
العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتا رضيتم رضيتما رضيتن
رضيتما رضيتن رضيت رضيتا وهو سواء كان واويا او ياء يا لامه ياء لان الواو
تقلب ياء لتطرفها واكتسار ما قبلها كرضي اصله رضو والياثي كحشي ولم يذكر الامثلة
واحدا ولكن لم يقول سرو اي صار سيرا سرو واسرؤا سرؤت سرؤتا سرؤتن سرؤت
سرؤتا سرؤن سرؤت سرؤتا سرؤتن سرؤنا سرؤت سرؤتا سرؤتن سرؤنا وانما قال كذلك لانه
لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكورة وذكر مثالا واحدا لانه لا
يكون ياء يا وانما فتحت انت بفتل واو والضمير في غزو وغزو وهو الزاي والميم وضمت
ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو والضمير اذا اتصل بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان الفتح ما قبلها اي ما قبل واو والضمير لفتح ما قبلها

بدليل رضوان دون اصحيح في الصحاح هـ

غزوت م

على الفتحة

على الفتحة اذ لا منع منها وان ضم ما قبلها وكسر ضم لمناسبة الواو ففتح في غزو وغزوا وان
ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانها مفتوحا العين فابقي الفتحة وضم في سرؤ لانه
مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت ضمة لتبقى الواو
وفي هذا الكلام نظر من وجه الاول ان قوله وان ضم او كسر ضم لا يخلو عن خزازة
فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان انكسر ضم الثاني
ان كلامه هنا يدل على انه لم ينتقل ضمة الياء الى الضاد وبل حذف ثم قلبا الكسرة ضمة
حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيو اعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل
رضوو فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذف الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء
والواو وضح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلام بتبيان الثلث ان قوله
بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح
لان معمول الشرط يتقدم عليه وكان معمولا ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل
لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذف هنا علة فان علة اجتماع الساكنين
واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال
تقديره اذا اتصل انفصالا يثبت بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لا يدفع
الاعتراض الثاني بان يقال انه لم قبل وان ضم ابقي شبهها على ان هذا ليس هو الضم الذي كان في الاصل
لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فنقول اصل سرو واسرؤ وانقلت ضمة الواو
الى ما قبله نصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلاث وهو موضع تامل واما المضارع فيسكن
الواو والياء والالف منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويحشى والاصل يغزو ويرمي
ويحشى ويحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة
فكذا هذه الحروف وقد سذ قوله هجوت زبان لم تهجه معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وهو له الم يانك والابناء بما لاقت لبون
بني زياد حيث اثبت الياء وقوله وتضحك بني شيخة عيشمية كان لم تري
قبلي سرا ايمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتحة
وتثبت الالف في الواحد بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء
اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر

الكسرة م

كينن

تبتي ص

المراد بقوله او كسر ضم ان ينتقل ضمة اللام اليه اذا لا مناقاة فانه اذا انتقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول باتي يقال صح

عن رواية الى الله ان اسموا بام ولا اب ع والقياس ان اسموا بالفتح ويحتمل ان
يكون ان غير عاملة بتقديرها الها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد لمن اراد ان يتم
الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر ع ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا ع حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وكقول
الشاعر ع فيا ليت لا ارثي لها من كلالة ولا من جفى حتى تلاقي محمدا ع حيث لم يقل
تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المونث هذا
الاطائل بجثته اذ القرر هذا فنقول لم يجزم فالواو ولم يغزوا بحذف النون
ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرضى بحذف الالف ولم يرضيا بحذف
النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف وثبت
لام الفعل واو كان او ياء في فعل الاثنين متحركة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء ام في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما نحو
يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله ولو تقلب الياء والفا وتحذف لادى
الى الالتباس حال النصب وثبت لام الفعل في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة
نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف ويحذف لام الفعل من فعل
جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون
والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام لالتقاء
الساكنين وان شيئ قل في يغزون ويرمون نقلت حركة اللام وفي
يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة
نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت
كما مر التقاء وقد عرفت في بحث نون التاكيد ان المحذوف لام الفعل دون
واو الضمير وبائه اذا تقرر هذا فتقول في فعل بالضم يغزو ويغزوان يغزون
تغزو وتغزوان يغزون تغزو وتغزو وتغزون تغزوان تغزون تغزو
اغزو ونغزو ويستوي فيه اي في المضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور والاناث
في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن
تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول في الرجال يغزون

وفي النسخ
يغزون

والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر
يفعلون في الغيبة وتفعلون في الخطاب بحذف اللام فيهما كما ذكرنا من ان الاصل
يغزوون حذفت اللام والتي الضمير ووزن جمع المونث يفعلن في الغيبة وتفعلن
في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر
يرمي يرميان يرمون ترمي يرميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان
ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون فعل به ما فعل برضوا يعني فعلت
ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف
يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين
والتقاء الكسر وهكذا ان مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر
كيهدي ويناجي ويريحي ويبيرا اي يعرض ويستدعي فاجر عليها احكام يرمي وصرفها
تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فاليك لا يغيبك التطويل ولو تليت عليه
التوراة والانجيل ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان ترعوين
ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي هذا من باب
الافتعال والاصل ارتعوي ويرتعوي ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء
الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعل افات اجتماع
ولما يلزم في المضارع من يرعو مضموم الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الا ولى
الفا بل قلبوا الثانية ياء لقوتها خاصة مع عدم انضمام ما قبلها فقلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها واما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة ترعوون
وترعوين ولم تحذف هذه الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذف لام الفعل
اذ الاصل ترعوون وترعوين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة
والتباسا بالثلاثي المجرد ولو تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم
انضمام ما قبلها لما سنذكر في البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع اعلالين اعني اعلال
حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقوي ويقين
ونحو ايقاء والاصل اوقاء وما اشبه ذلك مما قلب وحذف فيه حرفان فافهم
فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية

اللهم الا ان يختص على ما قيل ان المراد باجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا يكون
بينهما فاصل لفظي فحينئذ لا يلزم الاستقاض بما ذكر يعرورى يعرورى يعرورون
تعرورى تعرورى يان يعرورين تعرورى تعرورى يان تعرورون تعرورين تعرورة وياء
تعرورين اعرورى تعرورى وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعرورت الفرس
اى ركبته عريانا والاصل اعرورى ويعرورى وقلبت الواو ياءً واصل يعرورون
يعرورييون واصل تعرورين تعرورين اعل اعلال يرمون وترمين وذلك بعد
بعد قلب الواو ياءً وتقول فى يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان
يرضين يا الياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وهلهنا المبنى
متحركة فلما تقلب ترضى ترضيان يرضون ترضين ترضيان يرضين ارضى نرضى
وهلم قياس ما كان قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو امصدره التمطى
اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياءً والضمة كسرة لوقوع الواو
المطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو مصدره التصابى اصله التصابو
لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور ويتقلسى اصله يتقلسو مصدره التقلسى
اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك اضاريف هذه الافعال واحكامها اذا احطت
علما بيرضى فلا اذكرها حتوف الاعلال ولفظ الواحدة المؤنثة فى الخطاب كلفظ
الجمع اى جمع المؤنث فى الخطاب فى يابى ويرمى ويرضى اى فى كل ما كان قبل لامه
مكسورا او مفتوحا فانه يقال فى الواحدة والجمع ترمين وتصدين وتتصابين الى
الآخر وكل ترضين وتتمطين وتتقلسين فيهما جميعا والتقدير
مختلف فوزن الواحدة من يرمى تفعين بكسر العين ومن يرضى تفعين بالفتح
واللام محذوف كما تقدم ووزن الجمع من يرمى تفعلين بالكسر ومن يرضى
تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها ثبتت فى فعل جماعة الاناث وعلى هذا قياس
عين وتفاعلن وبيفعلن وبيفعلن الى الآخر واما امر يعنى تقول فى الامر منها اغز
اغزوا اغزى اغزوا اغزين وكذا ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين
ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين وليس فى ذلك تجدد واذا
ادخلت عليه نون التاكيد اى على نحو اغزو وارم وارضى حقيقة كانت النون او ثقيلة

اى من هذه الثلاثة المذكورة يعنى تحرك وترمى وترضى ح

اعيدت

اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين
باعادة الالف ورددها الى الاصل وهى الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بتحركه
المحركة فى الصحيح وانت اعتددت بالحركة ثم فهلم هنا اعتد اللام ولا اعتداد فى فعل جماعة
الذكور والوحدة المخاطبة واما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة
لعروض حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغزوا رم فلان سبب الحذف باق
اعنى التقاء الساكنين لو اعيدت اللام ولغة طى على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذى
هو لام الفعل فى الواحد المذكر بعد الكسرة والفتح نحو والله ليرمّن وارمن يا زيد
وليخشنّ زيد ويا زيد اخشن واسم الفاعل منها اى من هذه الثلاثة المذكورة غازٍ
اصله غازو وغازيان واصله غازِ وان غازون اصله غازو ون غازيه اصله
غازوة غازيتان اصله غازِ وتانِ غازيات اصله غازوات وغار وكذلك رام راميان
راميون راميه راميتان راميات ورام وراض راضيان راضون راضيه راضيتان
راضيات راض واصل غازٍ غازوٌ كما مر قلبت الواو ياءً لطرفها وانكسار ما قبلها
وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضِوٌ جعل راضيٌ واصل رام رامِيٌ فحذفت
ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لا
لتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها
اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى وانما لم يذكر
المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم فى كلامه مثله اعنى حذف الضمة ثم اللام
بخلاف قلب الواو والمنطرفة المكسور ما قبلها ياءً كما قلبت الواو فى المبنى للمفعول
من الماضى نحو غزى وقبيلة طى يقلبون الكسرة من المبنى للمفعول
من المعتل اللام فتحة والفتحة الفا فيقولون غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم
نشوة قد البسل بالحضيض ونضطاد نفوسا بنت على الكرم الاصل بنيت قلبت الكسرة
فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياءً
مع عدم نظرها لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة ولا سيما
فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الفرع قالوا
غازية وراضية وفى التنزيل وعيشة راضية والتاطاريخ على اصل الكلمة وليست

فى الاصل قلبوها ح

منها فكان الواو منطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو والمكسور ما قبلها ياءً طرفا او غير طرف فقلبت في غازيٍ كذلك ذكره العلامة في المفصل قلت قول المصنف اقرب لان قلب غير المنطرف فد يسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في الجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قيل التاء في غازية معتبرة بدليل قولهم قلنسوة فمحذوفة فلولم تعتبر التاء وجب قلب الواو ياءً والضمة كسرة تمامر في المنقلب وحينئذ لا يكون الواو كالمنطرفة قلت الاصل في قلنسوة ومحذوفة وهو المقرون على التاء والحذف طارٍ بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء غازٍ والتاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياءً لكون الكسرة رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهرٌ وانما الاشكال في اعتلال نحو غوازٍ وروامٍ وروائض وليس علينا الا ان نقول الاصل غوازيٌ بالتنوين اعل اعلال غازٍ ولا بحث لنا انه منصوفٌ او غيره وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا وراميا وعوازي ورواميَ كالصحيح وتقول في مفعول من الواو وفي اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي معزوٌ اصله معزوٌ ادغمت ومن الياء يرمي فقلبت الواو ياءً وكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياءً فادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل الياء للتسلم الياء وانما قلبت الواو ياءً لان الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة والاولى منهما ساكنة سواء كانت هي الواو والياء قلبت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء وذلك قياسٌ مطردٌ طلبا للخفة واشترط سكون الاولى لتدغم واختير الياء لحقنها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرائط لا بد منها وهي انه يجب ان يكون في الواو اذا كانت الاولى ان لا يكون بدًا لا يحترز من نحو سويرٍ وسيور كما تقدم وان يكون في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كمسكمي والاصل مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو لعزو يومًا ويقضي وطرًا وفي بعض النسخ اذا اجتمعا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو اغزو يوم في لا في الاعلال نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف احر ليحترز من نحو ديوان والاصل دووٌ وان فان الواو ولا تقلب في مثل هذه الصور ياءً وايضا يجب ان لا يكون

الى القياس ح

الياء للتصغير

الياء للتصغير اذا لم تكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجريول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان يتصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر مقضوٌ عليه فشاذٌ والقياس مقضيٌ لانه من الياء ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزيٌ ومعديٌ ومرضيٌ بقلب الواو ياءً كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله ﷺ لقد علمت عرسي مليكة انني ﷺ انا الليث معديا عليه وعاديا ﷺ والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عميٍ وجنيٍ وفي مرضي امر اخر وهو اجراءه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواو عدو والاصل عدوٌ ومن الياء بغي والاصل بغوي اجتمعت الياء والواو وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياءً وادغمت في الياء وكسر ما قبلها فقيل بغيٌ وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة قال ابن جني هو فعل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان لغوٌ عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيبٌ من مثل الامام بن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى مفعول كما تقدم في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه يائي وانما الغو فهو شاذٌ والقياس يحيى فان قلت الواو في غدو رابعة وما قبلها مضموم فلم لم تقلب ياءً قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وتحصل بلا ادغام وكذا المفعول الواوي من معزو فان قلت ما السر في جواز مدييٌ ومعزيٌ بقلبها ياءً مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع ذلك في عدوٌ قلت السر ان نحو معزوٌ طال فثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول انه محمول على فعله فافهم وفعيل من الواو صبيٌ والاصل صبيو قلبت ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن الياء سريٌ اصله سريو ادغمت الياء في الياء والفرش السريُ هو الذي يسري في سره اي يلحج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياءً لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها ياءً تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك

قلبت م

لا محالة فتقلب فيه الواو ياءً وقوله رابعة احترازٌ عن نحو غزو وقوله فضاعدًا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ماقبلها مضمومًا احترازٌ عن نحو يغزو فتقول اعطى يعطى والاصل اعطو يعطو ولتدى يعتدى والاصل اعتد ويعتدو واسترشى يسترشى والاصل استرشو يسترشو ومثل ثلاثة امثاله لانها رابعة او خامسة او سادسه وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تعاونا وتراجينا بقلب الواو ياءً من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذا الضابط ولكن اعلم ان للمصنف وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واحدٍ الى اخره وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في كلام الفعل فقط لان وقوعه رابعًا اكثر فهو اليق بالتحقيق بدليل انهم لا يقلبون من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذلك اعشوشب واجتوروا وتجاوروا وما اشبه ذلك وفي نحو افعلّ وافعالّ لا يقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو قلبت الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لاسيما في المضارع بدليل ادعوى يدعوي واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولانه ينقض بنحو مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لاعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة منه واحدٍ فنشرع فيما يتعدد فيه حرفا العلة فنقول النوع الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه وحرفي علة وقد مه لكثرة ابحاثه اما بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه فيقال للعين من فعايل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجيء ما يكون عينه وتاليه واوًا فبقي ثلثة وهي ان يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوى لتقلب لواوٍ وياءٍ دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بكسر العين حال كون العين واوًا لان العبرة في هذا الباب باللام وكذا لا تقل العين فتقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا فجميع ما عرفته في رمى يرمى فاعرفه هيهنا بعينه والاصل شوِيَ يشوِيُ اعل اعلال رمى يرمى واصل شيا شويًا اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت لواوٍ ياءً ولا يجوز قلب لواوٍ الفًا لئلا يلزم حذف احدى

الا لفين فتقلبي الكلمة فان قلت انما كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا تعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شيًا بالهمز بل شاوٍ بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشيّ فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول قوى يقوى قوة والاصل قوِيَ ويقوُ وفاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجبٌ اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بالادغام فقدم الواجب فلم يبن سبب الادغام ولان قوي احق من قوى بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ويظهره الجوى والبوء ولم تعل العين لئلا يلزم في المضارع بقاء بناء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروى يروى ريًا واصله روِيَ يروِيُ ولم تقلب العين من روِيَ الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي كيخاف ببناء مضموم وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين نوع فعل مفتوح العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوى يقوى وروى يروى مثل رضي يرضى رضا في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تقل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روِيَ مثله من شوِيَ اشار اليه بقوله فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راوٍ وراوية بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل على الحدوث فتامل فاصل ريان رويان تقول رويان ريانا ان روِيَ ريا ريان رواء ايضا تقول في تثنية المونث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريتي تجيء يائي المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث وعلامة التثنية وبا المتكلم وارو كاعطى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن عليه فلا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك لطال الكتاب من غير طائل فائدة تقول في فعل مكسور العين هما الحرفان فيه ياء ان وحيي كرضي بلا اعلال العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حيي بالادغام لاجتماع المثلين

الجوء هو ما بين السماء والارض والبوء هو جلد ولد الناقة المملو من البين هو نفر بن عباد صادق

على ٥
٢ والصفة المشبهة تدل على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث

قبا
في الماضي م
الاخيره م

وهذه هي الكثيرة الشايعه قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحاء الفتح
على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه فتقول في مضارع حيي وحَيَّ يحيى بلا ادغام
لئلا يلزم الياء المضموم ما قبلها وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة
في المصدر بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو وعلى لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك
الصلاة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحوان مثل ذلك في المصحف
تكتب بالواو اقتداء بنقله وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء
لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كانا ما قبلها ياء يكتب بصورة الالف الا في يحيى
ويرضى فهو حَيٌّ في اللغة ولم يعل حاي لما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت
ولم يجز حي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع عن الفعل في الاعلال
دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى
وحَيًّا في فعل الاثنين من حَيِيَ بالادغام وحيا فيه من حيي بلا ادغام فهما حيان في تثنية
حَيٌّ وحيوا في فعل جماعة الذكور من حيي بالادغام قال عيوا بامرهم كما عيت
ببيضتها الحمامه وفهم احياء في جمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا
بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا استثقلت الضمة على الياء
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر
وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا واما
عند اتصال الضمير فلا يدخل الادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره المصنف
ويجوز عند تاء التانيث حَيَتْ وحَيَتْ كحي وحي والامر احيي من يحيى كارض من ترضى
في سائر التصاريف موكدا او غيره فتقول احيي احييا احيوا احيي بياء ساكنة بعد
ياء مفتوحة احيا احيين احيون والوزن افعن افعين بكسر الياء الثانيه
والوزن افعن احيان احيينان وتقول في افعل احيي يحيي احيا كاعطى يعطي
بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا لا يقال ان يحيَّ حمله على النصب قال الله تعالى ليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وتقول احيي يحيي احياء فهو محيي وذاك محيا لم يحي
ليحيى احيي لا يحيي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة
اللام كاعطين وتقول في فاعل جايى يجايي يحاياة فهو محاي وذاك محايا لم يجايي

ليحايَ يحاي لا تحاى كناجى يناجي بعينه وفي استفعل استحيي يستحيي استحياء وفي اسم الفاعل
فهو مستحيٍ وذاك مستحيا لم يستحى ليستحيي لا تستحي كاستر شى يستر بعينه ومنهم اي
من العرب من يحذف احدى الياءين ويقول استحى يستحي استح فهو مستحٍ وذاك
مستحا ليستحي لا تستح استح لم يستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم
وهذه لغة تميم والاولى حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي
الايه وقال يخ ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانيه استحى استحيا استحوا
على وزن استقوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين على وزن استفين
الى الاخر ويستحن يستحيان يستحيون على وزن يستفون تستحي تستحيان يستحين
على وزن يستفين الى الاخر استحى استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين
باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيان استحيان ولما تقرر ان هذا النوع
لا يعتل عينه البتة وهنا قد حذف اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة
الاستعمال كما قالوا لم ادر في لم ادرِ يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتياد
مثله من لم ادر والاصل لم ادرى فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا احكاه
الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك وهذا كثير
في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم قال المازني لم تحذف
لالتقاء الساكنين والا لردوها اذ قالوا هو يستحي ولقالوا يستحي قلت وفيه نظر لانه
كما تقلت حركة الياء من استحى الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا تقلت حركة الياء
من يستحي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال
وفي كلام سيبويه نظر لانه يوهم ان الحذف في اللام والحق انه العين والا لوجب
ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي بابقاء الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما
مقام الحركة وليس كذلك فالحذف في العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله
في الناقص لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في استحيا واستحيين فلتشامل لحيشذ
لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف في قلبه ولم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه
بلا ادر في الحذف لكثرة الاستعمال في حذف اللام النوع الخامس من السبعة معتل

الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفي علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع
حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني والقسمة تقتضي ان يكون على اربعة اقسام وليس في كلام
العرب من هذا النوع ما فاؤه ولامه ياء لان الايديت بمعنى اعنت يقال يدى يدى فالفاء
في غيره واو فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا
لفظة واوٍ ولم يجئ الامن باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف
مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وفى اي حفظ وفيا وفق والاصل
وفيو اوقَ وقا وفين وفيت وفيتما وفيتم وفيتن وفيت وفيتا كرمى رميا
الى اخره والاعلالات كالاعلالات بقي يقيان يقون نقي يقيان يقين نقون يقين
يقيان تقين اي تقي ولم يقل كيرمى لانه يخالفه في حذف الفاء اذ الاصل يَقِيَ في واما
حكم اللام منه فحكمه حكم يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين فعل المخاطبة تقيين كتعدين
فحذف اللام كما في يرمون وترمين والوزن تعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه
تفعلن واليا لام الفعل وتقول في الامر منه قِ يا رجل على وزن ع فيصير على حرف
واحد كما ترى لان الفا محذوفة وقد حذف حرف المضارعة في الامر الفعل فلم يبق غير العين
وكذا تقول في سائر المجزومات لا تقِ ليقِ لم يقِ على وزن لا بع ليبع لم تبع ولامه
اي اللام لحوق الهاء او الوقف لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد
للوقف او الوقف على المحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول قِ
يا رجل قيا فوا اصله قيوا في اصله قيي قيا قين على وزن علن فهو واق والاصل
واقي وذاكمو في والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمي بلا فرق ففتش
وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفته في اغزون قيان قن بضم القاف
في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها قن بكسر
القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها قيان قينان
وبالخفيفة قين قن قِن وتقول من باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضى في جميع الا
حكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايجِ كارض يقال ايجِ ايجيا ايجوا ايجي
ايجيا ايجين وبالتاكيد يجَيَنَّ الى الاخر وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب تاءً
لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوجِ يقال وجي الفرس ان اوجد في حافره وجع

النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه
حرفي علة والقسمة تقتضي ان تكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين
لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كيين في اسم مكان ويوم
وويل وهو وادٍ في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من هذا النوع فعل
لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين
ثقيلين ولهذا لم يجئ ما هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين في اسم لا فعل
النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه
وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع
الا مثالان وذلك واوٌ وياءٌ لاسمي الحرفين وهما ووي فان الهمزة والباء والجيم
اسماء مسميا بها ابجد الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم
من جعفر فقالوا جيم قال انا لفظتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جـ لانه المسمى وتركيب
الياء من الياآت الثلاث بالاتفاق ويحملون لامه همزة تخفيفا وقيل الاخفش الف
الواو منقلبة عن الواو وقيل من الياء والاول اولى لان الواو اولى بالتمكن
فالحمل عليه اولى وقلبت العين منها الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين
في الاول والله اعلم فصلٌ في بيان المهموز وهو احد حروف الاصول
همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاءٌ ويسمى
مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز
وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها
الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف
وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو
ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم ما ثله من غير المهموز اذا كان مضاعفا
مضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل من غير السالم لما بينه من التغيرات
التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف
اذا وقعت غير اولٍ اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة اذا لم يكن مبتدا
بها نحو امر بالف والاصل وأمر فالمراد بالغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم

www.alwaraqgadeem.com

عليه شيء ولا يخفف حينئذ لان الابتداء بحرف مشدد مطلوب الايرى الى زيادة ألفا عند الوصل
واما حذف الهمزة من خذ وكل فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذف فلا لزم
عند فقد الاحتياج اليها وانما تحذف لانها حرف مشدد من اثقل الحلق فتحذف دفعا
لشدة ثقلها وتخفيفا يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب
فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذ تقرر ان حكمة حكم الصحيح فتقول لم يأمل كالنصر
ينصر في سائر التصاريف والامر اوصل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل
أأمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفا فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضموم
وذلك ان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها
اي قلب الثانية الساكنة الى جنس حركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة التي قبلها رفعا
للتحقه اذ لا يخفى نقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها ولكونها عقيب حال
غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما برأك بتجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها فتحة
تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله أأمن قلبت الثانية الفا وان كانت مضمومة
نقلت بحرف الضمة وهي الواو نحو اومن مجهول أأمن اصله أأمن بهمزتين و ان كانت
كسرة نقلت بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر أأمن والاصل ائيمانا قال ذا التقتا
لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل
يجوز نحو رأس وبؤس ورئم وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك
بل يجوز نحو يا قاري بالهمز ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ
مبلغ ما في كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما لانهما لو التقتا في الكلمة ولم تسكن
الثانية فله احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل
أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت
ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان
كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المتقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تقوم
الثانية اي لتصير الهمزة المتقلبة واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل
تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء
الهمزتين فلا يبقى علة القلب المتقله وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء

اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة او لصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى
يقتضي الثانية قال في مقابلته هذا او لو قال لتعود الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر
واوضح لما اراد فله بقوله همزة قلبا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة
خبره وذلك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن في قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما
قبل الثانية بعد همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة
عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر ولم العلة اعني اجتماع
الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بياءٍ فلما سقطت
همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى وليؤد الذي
اؤتمن اصله اؤتمن بالواو فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال
ما انكسر ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي الاصل ايذن لي فعند سقوط
الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا المنقلبة واو نحو ائتوني بزبر الحديد والاصل أأتوني
ويا قطام ائملي باعادة الهمزة ولم يجيء ما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية
الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة وحذفت
الهمزة في خذ وكل ومر يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من ياخذ ويأكل ويأمر
اواخذ واوكل وامر كما ومل من تامل لكنهم لما استغنوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية
لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف
غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ
وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا وقد يجيء امر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى امر اهلك
بالصلوة اصله اؤمر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وامر وهذا فصيح من
ومر لزوال الثقل بعد ذهاب همزة الوصل وجاء في الحديث قمر بن اس التمار ومر بالسين
ومر براس الكلب وازر اي عاون يازر وهنا هي كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف
على القياس المذكور والامر من تازر يتازر اصله ائتزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان
وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهي واديب يأديب كمكرم يكرم والامر
اوديب كان في الاصل أأدب قلبت الثانية واوا وكذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر
اسأل كامنع وذكره انما يتم ان لم يكن فيه تغيير تعريفا على يسال كترتيع سل على تسال كما قال

قال ويجوز في سال يسال اسالا ان تقول سال يسل بنقل الهمزة الثانية الفا وليس بقياس
مستمر ولما فعل ذلك لامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف المنقلبة لالتقاء الساكنين
فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل
يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم لم يبق همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها
عارضة كما قالوا في الامر من يخاف وترك فاجاز وارا فان ثم تقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذفوها وابقوا همزة الوصل فقالوا اجز وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت
لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يكون بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال
بالالف فحذف وحرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين بقي سل وليس
كذلك اجز وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع وأبا اي رجح يوسي سآءً
يسوء كصار يصير ونجاء يجيء كجال يجيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال الرجل اذا لم
تخرج ناره فهو سآء في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاد وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع
ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوء وجايء قلبت الواو والياء همزة كما في صاين وبايع
فقيل ساءء وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فقيل ساءي وجائي
ثم اعل اعلال غار وراع فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل
اصلهما ساوء وجايء قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل ساءوٌ
وجاءيٌ والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز وراع فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن قالٍ
ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلال لينين لسيا فيه ولهما قلب
العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه
كشاك وناء بناء والاصل ناي يناى وايس والاصل ليس ونحو ذلك وهما مضافان اجتمع
اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما قاله الخليل لا يقوم
عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اي داوى ياسو كدعى
يدعو والى يابى كرمى يرمي والاصل ايت اصله اوى قلبت الثانية ياء كايمان ولذا لم يذكره
وسلمهم اي من العرب من يحذف الهمزة ثم يستغني عن همزة الوصل يقول ايت يا رجل
كت وفي الوقف يقف عليه بتشبيهه بجذ كما مر وواى يا اي وعد يعد كوفى يفي قٍ والاصل
يائي يواءي حذفت الواو كيفي والفائدة في ذكر الامر فان المصنف لا يذكر شيئا من التصاريف

غير الماضي

غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زائد ليس في المشبه به واوي ياوي ايا كشوى يشوي
شيا والاصل يا او يا وا فائدة في ذكره اذ ليس فيهما من زائد وكان فائدته اذ قال حكمه
في التصاريف حكم شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف ولم يعلم ان مصدره ايضا
كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر من تاوى ايا كاشو من شوى والاصل اؤي
قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان اليا في نحو ايت وايزر وايو وحذف ذكر بضمير
همزة الوصل في المدرج كما تقدم ومنه قوله ع فاؤوا الى الكهف وهو فعل جماعة المذكور
يقال ايا يويا ايو وا والاصل اأوؤ فهمزتين فلما اتصل بها الفا سقطت همزة الوصل وعادت
الهمزة المنقلبة فصار فاؤوا وقس على هذا واناى اي يعد يناى كرعى يرعى وعليه بالتدبر
في هذه الابحاث وفقايسته لما تقدم في المعتلات وجامس من الاعتلالات عند التاكيد وغيره ولا
ولا اظنها تخفى عليك ان اتقنت ما تقدم والا فلا عاده مع تاديتها الى اطالة لا تقبلك وكذا
يناس يراى يرى اي فياس يرى ان يكون مثل يناى ويرعى لانه من بابها لكن العرب اجتمعت على
حذف الهمزة التي هي عين الفعل من مضارعه اي مضارع رأى والا والظاهر ان تقول
على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك ليدل على
ان المحذوف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم
فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترون ترين تريان ترين
اترئي والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا
حذف ملتزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لا يقال يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله
الم تر ما لاقيت والدهر اعصرا ومن يتمل العيش يرأى ويسمع والقياس يرئ وكقوله
ارى عيني ما لم تر اياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال
صاح هل رايت واسمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رايت
ولم يلتزم الحذف في نحو يأبى لانه لم يكثر كثرة يرى واتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحد
والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن وزن ترين الواحد تعين بحذف
اللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا فبقي ترين بحذف العين واللام
ووزن الجمع تفلن لان اصله تراين كتر صين حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين بابقاء
اللام واليا وهنا لام الفعل وفي الواحد ضمير الفاعل فاذا امرت منه اي بنيت الامر من ترى

ارء كامرع لانه من ترای حذفت حرف المضارعه ولام الفعل واتيت بهمزة الوصل مكسورة
فقيل ارء ونصريغه كتصريف ارض وفي عبارته حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم
يجز دخول الفاء فيه فحققها ان تقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا
سهوا من الكتاب فحينئذ لابد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف ومن ترى
بحذف حرف المضارعه واللام والوزن ف وتلزم الهاء في الوقف كما ذكره في قد
نحو رَهْ زَيَارَوا اصله رييوا ياوى اصله رَيِيَ ويَارِيْنَ والراء في الجميع مفتوحة اذ
لا داعي الى العدول عنه وبالتاكيد رِيْنَ باعادة اللام المحذوفة كما مر في اعزون
رَيَانِ رَوْنَ بضم الواو ودون الحذف كما في اغزون لان الضمة هنهنا تدل عليه
لان ما قبله مفتوح رِيْنَ بكسر ياء الضمير دون الحذف كذلك رَيَانِ رَيَيَانِ
وبالتخفيف رِيْنَ رُوْنَ رِيْنَ فَهُوَ رَاءٍ في اسم الفاعل اصله رَايِيٌ اعل اعلال رام ثبت
رائيان في تثنيته رَآيُوْنَ في جمعه اصله رايُوْنَ نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذف
الياء وزند فاعون وهو كراع راعيان راعون وذلك مَرْئِيٌ كمدعيٍ في اسم
المفعول اصله مَرْوِيٌ قلبت الواو ياءً وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبنا
افعل منه اي من راى مخالف لاخواته ايضا اي كما كان يرى مخالفا لاخواته من
نحو ياى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بنا باب الافعال مطلقا
سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غيرذلك مخالف لاخواته من نحو اتى في التزام
حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول اری في الماضي اصله
اَرَأَى كاعطى نقلت حركة الهمزة وكذلك ريا اَرَوا اَرَتا اَرَين يرى في المضارع
اصله يِرْاى كيعطي نقلت وحذفت وكذا ايريان يرون والاصل يِرْيُوْنَ فوزنه
يفون نرى نريان نرين والاصل نَرْيِيْنَ والوزن يفلن اِرَاءَةٌ في المصدر والاصل
اِرْاءَا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة فصار اِرَاءَاءً نقلت حركة الهمزة
الى الراء وحذف الهمزة كما في العفو وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت
عن الواو في اقامة فقيل اِرَاءَة وتقول اراءة بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة
لانها لم تحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف
من فعله التزم التعويض في الاكثر وهنهنا حذف ولم يحذف في فعله ولم يحتج الى لزوم

والاصل

التعويض

التعويض فجوز اراءً كثيرا شايعًا وتقول ارايةٌ باليا ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت
طرفًا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مُرٍ في اسم
الفاعل اصله مَرْئِيٌ حذفت الهمزة كما ذكر فاعل اعلال اِرَام فقيل مُرٍ على وزن مُفٍ مُرِيَانِ
اصله مَرْئِيَانِ مَرُوْنَ اصله مَرْئِيُوْنَ وارت في فعل الواحد الغائبة اصله ارايت كاعطيت
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهو مرية
في اسم الفاعل من المونث اصله مَرْئِيَةٌ مَرْئِيَانِ اصله مَرْئِيَيَانِ مَرِيَاتٌ اصله مَرْئِيَاتٌ
وذلك مَرِيٌ واصله مَرْئِيٌ حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذف لالتقاء
الساكنين بينهما وبين التنوين ووزنه مَفًا وتقول في اسم الفاعل هذا مَرٍ ومررت
بمرٍ بالحذف ورايت مريًا بالاثبات لخفة الفتحة وهنهنا اعني في اسم المفعول تقول
جائني مَرًى ومررت بمَرًى ورايت مَرًى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك
وانفتاح ما قبلها وتقول في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا
لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فعلم ان لزم الالتباس
عند الاضافة نحو مراي زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفا وحذفت
مَرَاةٌ في المونث اصله مرية قلبت الياء الفا مَرَاتَانِ اصله مريتان مريات بفتح الراء
ولم تقلب الياء لئلا يلتبس بالواحد وتقول في الامر اِرَ بناء على الاصل المرفوض وهو اِرْئِ
حذف حرف المضارعه واللام فبقي اِرْ ايريا اِرَا اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت
اِرَيَا اصله اري نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افوا في اِرَيَانِ اِرَيْنَ على وزن افلن
فالياء هو اللام فحذف الواحد فانه فيها ضمير وبالتاكيد اِرَنَّ باعادة اللام كاغزون
اريان ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف اليا لدلالة الكسرة عليها اِرَيَانِ
اريان والنهي اي في النهي لا ترَ لا ترَيَا لا ترَوا لا ترَي لا ترَيا لا ترين وبالتاكيد لا ترَيَنَّ لا ترَيانِ
لا ترَنَّ لا ترُنَّ لا ترَيانِ لا ترَنانِ وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام في
الامر ولا ترَ ولا ترُ والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو
الضمير وياءه عند التاكيد فتامل فانی ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه تسهيلا على
المستفيدين واعلم ان ما تركه المصنف من المجردات والمتشعبات حكمها ايضا حكم غير
المهموز الا ان الهمزة قد تخفف ايضا على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل

من المهموز الفاء ايتال اي اطلح كاختار وايتلى اي خضر كاقتضى والاصل أتأر واتلى قلبت
الثانية ياء كما في اعيان وخصص هن بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء قضاء مثل
ابيسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء فقال ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير
ادغام كما بعد واشر بالادغام لان التاء ههنا عارضة غير مستمرة وتحذف في اكتس
المواضع اعني حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر خطاء واما
اتخذ فليس من اخذ بل من اتخذ بمعنى اخذ فلذا ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر
الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي نختم به الفصول وهو

فصل

في بيان اسمي الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه
مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس ولزمانه
فنقول في اسم الزمان والمكان من يفعل على مفعل بكسر العين للتوافق كالمجلس في السالم
والبيت في غير السالم مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين
وضمها على مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر
الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب
من تذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من فيشرب بالفتح لكن من باب
علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام والمكان هنا مظنة
اعتراض بانه اخذ اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله
وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان حز الابل والمرفق مكان
الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمبيت مكان البيات والمسكن
مكان السكون والمنسك مكان النسك اي العبادة والمسقط مكان السقوط ومنه
مسقط الراس يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس
الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح في بعضها اي
في فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمطلع واجيز
الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق
الفتح فيها كلها جائز ولم يسمعه يعني في الكل هن الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل
صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المفعل اسم الزمان

والمكان

والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اسهل لشبهاده الوجدان قال
ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر
على مالا يه الكسائي فاطبح العين وكوة اما الاوشان ان يرسخن في الموجل وهو ذلك شاذ
ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه
او مكسورها واويا او يائيا بقلب اللام الفا كالمأوى والمرمى مثل هنا بائين تنبيها على ان الحكم
واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى ماوى الابل وماقى العين بالكسر فيهما
ولي هنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء مكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام
كيف حكمه يفتح ام يكسر وكثيرا ما تردد ت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين
ان مفتوح العين كالناقص نحو موعى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ما يؤدي الى ذلك
وقد يدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع
كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه والمشرقة
تشرق منه الشمس وشذ المغربة والمسرجة بالضم لان القياس بالفتح لكونها من يفعل مضموم
العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هنا هذا
المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاءت على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على
الفعل لكنها معربة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين انما جاءت على مفعلة بالضم يراد بها
انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها
ان يقبر فيها اي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهياة
لذلك فتحو ذلك مما ذهب به مذهب الفعل وجعل حروج صيغة عن صيغة الحادي على الفعل
دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذة لفقها بالمكسر والقياس
الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلثة ثلاثيا من يد
فيه كان او رباعيا مجردا او من يد فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف من
اسم الفاعل لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس
كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم والمحرنجم الحامل والنوى
ولما كان هنا مبحث بناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة
بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي اذا كان الاسم مجردا

وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبني فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع ومساسدة اي كثيرة
الاسد ومذأبة اي كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من
المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ والالف من قثاء ووجدت في نسخة مطبخة
بتقدير الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من البطيخ لغة في البطيخ قال في ديوان
الادب البطيخ لغة في البطيخ وهو لغة الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان
رباعيا مجردا كالثعلب او مزيدا فيه كعضرفوط او خماسيا كان كالحمرش وعضرفوط فلا يبني
منه ذكر للتفضيل بل يقال كثير الثعلب والعضرفوط الى غير ذلك وسيأتي سبب هذا الموضع اسم

فصل واما اسم الآلة وهو اي الآلة ما يعالج به الفاعل والمفعول
لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت الذي يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر
الى الخشب وقوله وهو راجع الى الآلة ولو كان مونثا ما يعالج به الخ عبارة عنها وهو من
كون فيجوز ان يقال الآلة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان التعريف
انما يصدق على الآلة لا اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج به
وليس بصحيح ايضا لانه يدخل على القدوم وامثاله وليس باسم الآلة في الاصطلاح وقد
علم من تعريف الآلة انها انما تكون للافعال العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول
لها فيجيء جواب اما اي اما اسم الآلة فيجيء على مثال مجلس اي على مفعل ومثال مكسحة اي على
مفعلة بالحاق التاء ويقصد ذلك على السماع ومثال مفتاح اي على مفعال واتما قال ذلك لئلا
يحتاج الى التمثيل ومصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا
لكن ذكرها للذيوع هم حرز وجماحيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم
على هذا اي على انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى فيه اي يصعد وسواء سلم وانما ذكرها
لان فيها نجما وهو انها جاءت بفتح وهو ليس من يصنع اسم الآلة ومعناها واحد فقال
ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد المكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت قالوا
مظهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل
بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان
المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي من حيث

ان الراقي

ان الراقي فيه والاخر انها آلات لان السلم آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها
فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الآلة هذه للذكور
وقد جاءت اسما للآلة مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدق للاناء الذي يجعل فيه
الدهن ومسعط للذي يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق فيه ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي
يجعل فيه الكحل ومحرضة للاناء الذي يجعل فيه الاشنان حال كون ذلك مضموم الميم والعين والقياس
كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة بحث عنه بل هي اسماء موضوعة للآلات مخصوصة
فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية لان
المتحل والمدق اسما الله فيصح ان يقال انها من الشواذ رجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين
على القياس **تنبيه** على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي تقصد به الواحدة مرات الفعل باعتبار
حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد تكون على فعلة بالفتح نحو ضربت
ضربة في السالم وقمت قومة في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتانة
ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل
بزيادة الهاء التي تاء التانيث الموقوف عليها هاء في احر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة
والمدحرجة هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث منها اي من
الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة
واحدة ودحرجة دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة ولطمات لطمة واحدة والمصادر
التي فيها تاء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل فاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا
ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليه وبالسماعي وبني منه ايضا
ما يدل على نوع الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس
واشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفا للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة
اي حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها
الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته في الركوب وهو حسن الجلسة
يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العدوة لحالة وقت الاعتداء والقتلة
للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها وهذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء
فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقع

رحمته رحمة واحدة للمرة او لطفه ونحو هذا النوع وكذا الحرجية حرجة واحدة لطيفة او لطفه
لمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع والله الباقي والله اعلم بالصواب
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وذريته واهل بيته وسلم

وقد وقع الفراغ من كتابة هذه
المستحلة المباركة قبيل الظهر
في يوم تمام الثلاثين من
شهر شعبان